روائع
أدبيات الأدب النبوي

السعيد عبد الحميد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سبحانه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ذريته وأصحابه ومن تبعه صلى الله عليه وسلم بإحسان ورضوان إلى يوم الدين يا رب العالمين يا رب . أما بعد ،

فعد الاطلاع والقراءة في السيرة العطرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذ كأننا في واحة إيمانية وتعبيرات أدبية جميلة تنم عن معاني بليغة وكأنها بنيان أدبي في رونق تربوي في سياق معرفي بليغ .

وإذ بالقارئ للسيرة الطيبة العطرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذ به كأنه وسط مدرسة بل جامعة تحوي كثير من العلوم والمفاهيم كي تنير للبشرية معالم طريقها والهداية والنجاة من مهالك الدنيا وموبقاتها فمن المعلم وعلى من تعلم وأذ العلم منه لنأخذه نحن منه .

فالذي علم خير البرية الله عز وجل وعلم من علم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نحن نحن خير أمة أخرجت للناس أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم .

وإذا بنا إذا تذوقنا معاني الكلمات في الأحاديث الصحاح عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد المعاني البليغة والمفاهيم والأساليب التربوية النبيلة .

فأحمد الله عز وجل أن هداني لكتابة هذه الكلمات ولتكن عنواناً لكتاب بسيط وهو

(روائع)

(أدبيات الأدب النبوي)

وفي كل كلمة بل كل حرف أكتبه وقد قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أشعر وكأننا أطفال صغار جئنا إلى هذه الدنيا ولا نعرف شيئاً فإذا بالقرآن الكريم والسنة النبوية وكأنهما نور يهدينا ويأخذ بأيدينا إلى طريق النجاة .

(وكلما قرأت في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد علمي وعرفت قدر جهلي)

- مقدمة -

أدبيات الأدب النبوي عن (العلم)

وقد كان أول ما أنزل الله عز وجل به سيدنا جبريل عليه السلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة (اقرأ) فأين نحن من هذه الكلمة .

فعن أي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواصفوا لمن تعلمون منه)

رواه الطبراني بسند صحيح

فإن الحديث النبوي الشريف أمر بتعلم العلم ، وإن للعلم السكينة والوقار أي حفظ النفس من الوقوع في ما لا يفيد بل يضر إذ أكثر فعله من مراء وأمر بالتواضع واحترام علماؤنا .

وقد ورد في سيرة الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه كان من ذكائه الشديد إذا أراد أن يقرأ كتاب ما وضع كمه الأيسر فوق الصفحة اليسرى حتى لا يحفظها قبل اليمنى وذات يوم رأي أن ذكاءه قد ضعف وذهب إلى استاذه الإمام وكيع وشكى شكوة إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي .

وقد قيل أنه في تلك الليلة كان قد أكل كثيراً فنام قبل أن يقرأ الورد الذي اعتاد أن يقرأه قبل أن ينام (فما بالنا نحن في أيامنا هذه وقد كثرت الفتن والمعاصي) فيا ربنا ارحمنا برحمتك وتولانا في رعايتك يا الله يا مالك الملك .

وقد قيل أن لقمان الحكيم قال لولده :

(إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة)

وإذا أردنا أن نكون من أهل العلم النافع فنذكر ما قاله الشافعي رضي الله عنه :

أخي لن تنال العلم إلا بستة

سأنبئك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد درهم

وصحبة أستاذ وطول زمان

وفي قوله سبحانه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤)" طه

وأخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :

(إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : مجالس العلم)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له)

أدبيات الأدب النبوي عن القرآن الكريم

فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه وأسكنه الله عز وجل أعلى درجات جنانه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم

فالخير كل الخير في تعلم القرآن الكريم

والعلم والعمل به فخير الناس أهل وأصحاب القرآن الكريم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما

وفي الحديث النبوي الشريف معاني كلمات جميلة والمتذوق لجمال الكلمات يشعر بطيب صياغتها فالسكينة تتنزل والرحمة تحيط بهم والملائكة تحفهم إلى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يذكرهم أي أن الله عز وجل يعرفهم ويتلوا أخبارهم وأحوالهم على ملائكته سبحانه الذين عنده في الملأ الأعلى .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر)

تمرة جمعت من حلاوة الطعم وطيب الرائحة فنرى جمال أدبيات الأدب النبوي في سياق الكلمات والمعاني ، ونرى الوصف الطيب للمؤمن فهو كالأترجة فروعة سياق ونسق الكلمات تبين الأدب البلاغي وجمال حب الاستماع الطيب أروع الكلمات .

وعن أمنا أم المؤمنين سيدتنا وأمنا عائشة رضي الله عنها وأرضاها وكفاها صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)

وفي الحديث وصف الماهر بالقرآن فهو مع السفرة .

أدبيات الأدب النبوي في العبادة

عن أبي عمرو وقيل ابن عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : قل لي في الإسلام قولاً لا اسأل عنه أحداً غيرك قال :

(قل : آمنت بالله ثم استقم)

وفي الحديث النبوي الشريف بيان وتوجيه بالاستقامة أي الالتزام بمنهج وشريعة الله عز وجل .

وعن أنس رضي الله عنه قال : **(جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، وقالوا : أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال أحدهم : أما أنا فأصلي الليل أبدا ، وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر أبدا ولا أفطر ، وقال الآخر : وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله أني لأخشاكم لله وأتقاكم له . لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني)** .

وفي الحديث النبوي الشريف يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح فهم العبادة لله عز وجل بدون تكلف أو مشقة علينا وبيان معاني وأدبيات من روائع الأدب النبوي في البلاغة ونظم وحسن سرد الكلمات وإخراجها في سياق أدبي تربوي سهل التعلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة) رواه البخاري

فالقارئ والسامع والناظر لمعاني الكلمات يشعر بجمال تعبيراتها وأثر معانيها على النفس المؤمنة المطمئنة . ونذكر قوله صلى الله عليه وسلم : **(وشيء من الدلجة)**

وهنا نشعر بمعاني الكلمات الرائعة .

وقد روى الطبراني في الأوسط بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(لا إيمان لمن لا أمانه له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له)

فجمال صيغ الكلمات وكأنها ضياء ونور يشع بين أحرفها فلا إيمان لمن لا أمانة له فهذه الكلمات البسيطة المأثورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفي أن تكون منارة هداية للناس جميعاً .

أدبيات الأدب النبوي في رحمته بأمته صلى الله عليه وسلم

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فاستجيب له ، من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له)

فالقارئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف مدى رحمة الله عز وجل بعباده فالله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة يدعو عباده سبحانه ليسألوه من فضله سبحانه ويستغفرونه ويدعونه رحمة بهم لهم من الله عز وجل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة)

والقارئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قوله صلى الله عليه وسلم توبوا أي دعوة بالعودة إلى طريق ومنهج الله عز وجل واستغفروه أي الله سبحانه فالحبيب صلى الله عليه وسلم كان يتوب ويستغفر الله مائة مرة فما بالنا نحن كم نستغفر الله عز وجل في اليوم ؟ والله الذي لا إله إلا هو لو استغفرنا الله سبحانه بعدد أنفاسنا ما وفينا حق الله عز وجل علينا .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال : لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة **(رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم)** حسن صحيح

فهذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بالنا نحن لذا وجب علينا الاستغفار إلى الله عز وجل في كل أوقات فراغنا أسوة بسيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي الشريف الذي رواه البخاري ومسلم :

(أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)

فنرى في كلمات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تكون فرحة الله عز وجل بعودة عباده المؤمنين إليه سبحانه وأن الله عز وجل سباق مشتاق فرح بعودة عباده سبحانه إليه .

عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم قال : إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة) رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة بالرحمة والتراحم بين عامة الناس جميعاً .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى) رواه مسلم

وفي الحديث النبوي الشريف تشبيه جميل للمؤمنين فهم كالجسد أي بنيان واحد وكيان واحد إذا اشتكى منه جزء أو عضو تداعى أي تعهده ولازمه باقي الجسد بالسهر والحماية له .

أدبيات الأدب النبوي عن التواضع

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة)

وفي الحديث النبوي الشريف يظهر لنا معاني تواضع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (من عباد الله) فلم يكن الحبيب صلى الله عليه وسلم في موضع تكبر أو فخر أو كبرياء على أحد مع أنه سيد ولد آدم عليه السلام ومع ذلك كله يقول صلى الله عليه وسلم (من عباد الله) ويكملها صلى الله عليه وسلم (وأرجو أن أكون أنا هو)

فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن النبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه :

(لا يدخل أحدكم الجنة بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته)

فذاك سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بالنا نحن ماذا سيكون حسابنا من الله عز وجل ؟!

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة)

فذلك الحديث الشريف يدل على تواضع ورقة وطيب قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته لله عز وجل .

وعن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها)

ففي الحديث النبوي الشريف بيان فضل ورحمة وجود وعفو الله عز وجل عن ولعباده جميعاً وأن الله عز وجل لا يعامل أحداً على مثل ما يفعل وإنما يبسط يده سبحانه ليتوب مذنب الليل ومذنب النهار ولا يعامل الله عز وجل أحداً بما هو أهله وإنما بكرم ورحمة الله سبحانه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى)

ففي الحديث النبوي الشريف تذكرة وتنبيه بأننا جميعاً بني آدم عليه السلام وذلك حتى لا يتكبر بعضنا على بعض أو ألا يتعالى بعضنا على بعض وتكون صفة التواضع هي الصفة السائدة بيننا.

أدبيات الأدب النبوي عن فضائل السجود للّه عز وجل

عن معدان بن أي طلحة رضي الله عنه قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أخبرني بعمل أعمله يدخلني الجنة أو قال قلت : بأحب الأعمال إلى الله فسكت . ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال : سألت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

(عليك بكثرة السجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة)

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة

ففي الحديث النبوي الشريف بيان ذكر أحب الأعمال إلى الله عز وجل وهو السجود .

وعن ربيعة بن مالك الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(سل ، فقلت : اسألك مرافقتك في الجنة ، فقال : (أو غير ذلك ؟) قلت : هو ذاك قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود) رواه مسلم

ففي الحديث النبوي الشريف بيان ذكر أن من أراد مصاحبة ومرافقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه بكثرة السجود وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم :

(أعني على نفسك بكثرة السجود)

أدبيات الأدب النبوي في حمد اللّه

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا) رواه مسلم

ففي الحديث النبوي الشريف بيان فضل حمد الله عز وجل فسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والأرض .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)

فذلك يبين فضل وذكر تسبيح الله عز وجل على لسان خلقه وعباده أجمعين .

وقد وردت هذه الأدعية عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقال عند الاستيقاظ من النوم :

(اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت الله لا إله إلا أنت)

وفي ذلك الدعاء الطيب المأثور عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى وقد ذكر كلمة الحمد ثلاث مرات في مواضع مختلفة وهذا يدل على فضل الحمد والشكر لله عز وجل .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة : حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر)

أخرجه مالك وأحمد والشيخان والترمذي وابن ماجة

فالقارئ لجمال معاني الكلمات ففي كلمة زبد البحر وقبلها حطت خطاياه فكأن الكلمات كبنيان مرصوص أو كلؤلؤ تملأ ظلامها نور .

ولقد ورد أن رجلاً مر على رجل أعمى وبه كثير من الأمراض فسمعه يقول : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً من خلقه .. فلما سمعه يقول هذا قال له متعجبا : يا أخي ما الذي عافاك الله منه ؟ لقد رأيت جميع المصائب وقد أصابتك !؟ فقال له : إليك عني بإبطال ، وأنه عافاني إذ أطلق لساناً يوحده ، وقلباً يعرفه ، وفي كل وقت يذكره ...

فكم منا يبتلى بأبسط الأمور وإذا هو يجزع وكأن الدنيا أظلمت وحجب نورها عنه لمجرد حدث بسيط يمر به . فنحمد الله عز وجل على نعمه الكثيرة لنا والتي لا تعد ولا تحصى .

أدبيات الأدب النبوي عن حسن الخلق

عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ؟ فأعادها مرتين أو ثلاثاً - قالوا : نعم يا رسول الله قال : أحسنكم خلقا) رواه أحمد

فحسن الخلق سبباً أكيداً مؤكداً على قرب صاحبه من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس القرب فقط وإنما محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الخلق الحسن

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما خير ما أعطى الإنسان ؟ قال : خلق حسن) رواه ابن حبان

وقد سأل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير ما أعطي الإنسان من الله سبحانه فقال صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقا)

رواه الترمذي

فأحسن الناس إسلاماً هم أحسنهم خلقاً .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، إن الله يكره الفاحش البذيء ، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة) رواه أحمد

وأن لا شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وأن الله عز وجل يكره الفاحش البذيء أي سيء الخلق فعلاً وقولاً وأن أصحاب الخلق الحسن لهم على درجة الصائم القائم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(استقم وليحسن خلقك)

فنا توجيه نبوي بالاستقامة أي على طريق الحق والرشاد طريق منهج الإسلام وأن يتوج ذلك بحسن الخلق .

أدبيات الأدب النبوي عن حب الصلاة في المساجد

عن رجل من بني عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
(عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم الأجر)
رواه الطبراني في الكبير
فالصلاة عماد الدين كما أخبرنا بذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فرضها الله عز وجل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات من الله عز وجل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دون وسيط أو تبليغ من أحد فكان الأمر بالتكليف من رب العالمين إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك وإن دل فيدل على أهمية ووجوب الصلاة وإقامتها
وفي قول المولى سبحانه :
"فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)" النور
وفي الآيات دلالات طيبة ومعاني جميلة عن بيوت الله عز وجل في أرضه ألا وهي المساجد
وعن جابر رضي الله عنه قال : أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا اسمع الأذان قال :
(فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً) رواه أحمد والطبراني
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ، فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بكم - كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون)
فإن في الحديث النبوي الشريف نقل عن ما يكون بين الله عز وجل والملائكة المكرمين من رب العالمين وما يكون من أمر عباد الله عز وجل والذي يرفع إلى الله عز وجل ليكتب ويسجل في صحائف أعمالهم يوم يقوم الناس لرب العالمين .
فسياق الكلمات يشتاق لسماع نسقها وبلاغتها .
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
(من سره أن يلقى الله غداً مسلماً ، فليحافظ على هؤلاء الصلوات ، حيث ينادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وأنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر ، فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخوها حسنة ، ويرفعه درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف)
وفي الحديث النبوي الشريف دلالة طيبة على حب وفضل الصلاة في المساجد ، فكل خطوة إلى المسجد تكتب حسنة ويحط أي يمحى بها سيئة ، ويرفع بها صاحبها درجات عالية عند الله عز وجل .
عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفد بسبع وعشرين درجة) رواه البخاري ومسلم
فالحديث النبوي الشريف يظهر لنا فضل صلاة الجماعة وأنها أفضل من الفرد بسبع وعشرين درجة .

أدبيات الأدب النبوي عن الصوم

فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخص الاثنين والخميس بالصوم وعندما سئل عن ذلك قال :

(أما يوم الاثنين فيوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه وأما يوم الخميس فيوم ترفع فيه أعمال العباد وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)

ففي الحديث النبوي الشريف بيان فضل فريضة الصوم وما كان يخص به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم الاثنين والخميس وقد سئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكان رده صلى الله عليه وسلم أن يوم الاثنين يوم مولده ويوم بعثته صلى الله عليه وسلم أما الخميس فترفع فيه أعمال عباد الله عز وجل وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يرفع عمله وهو صائم يقول الله عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي :

(عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) متفق عليه

ففي ذلك الحديث النبوي الشريف بيان فضل وقدر فريضة الصوم فإنه دون عن سائر الأعمال كلها فهو لله عز وجل .

وعن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أني أقول : والله لأصومن من النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(أنت الذي تقول ذلك)** فقلت له : قد قلته بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال : **(فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت : بأنني أطيق أفضل من ذلك ، قال : فصم يوماً وأفطر يومين قلت : أطيق أفضل من ذلك قال : فصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام فهو أعدل الصيام وفي رواية : هو أفضل الصيام فقلت وأني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفضل من ذلك)**

ففيه بيان رحمة الله عز وجل بنا وجاء ذلك وفقاً لما قاله ورد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن تعاليم ديننا الإسلام لا تكلف النفس بأكثر من طاقاتها ولا يريد الله عز وجل بنا المشقة وإنما يريد بنا التيسير في العبادات كلها بعيداً عن التكلف .

أدبيات الأدب النبوي عن التوحيد بالله عز وجل

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(قال موسى عليه الصلاة والسلام : يا رب علمني ما أذكرك به ، وأدعوك به فقال : يا موسى .. قل لا إله إلا الله ، قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب كل عبادك يقولون هذا ، قال : قل : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا أنت ، إنما أريد شيئاً تخصني به ، قال يا موسى .. لو أن السموات السبع في كفه ولا إله إلا الله في كفه لمالت بهن لا إله إلا الله)

وفي ذلك بيان على وحدانية الله عز وجل فسبحانه الواحد الأحد (هو الله الذي لا إله إلا هو يحي ويميت وهو على كل شيء قدير) ولما كان من سيدنا موسى عليه السلام بأنه كان يريد شيئاً يختص به عن عباد الله من الله عز وجل فكان رد المولى سبحانه عليه بأن ما من أثقل من (لا إله إلا الله) حتى ولو كانت السموات السبع في كفه و(لا إله إلا الله) في كفه لرجحت وثقلت كفة (لا إله إلا الله) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة : كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأتي أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك) أخرجه الجماعة إلا النسائي وأبا داود .

ففي ذلك بيان فضل وقدر قول (لا إله إلا الله) فهي حرز وحصن من الشيطان الرجيم وهو أفضل الأعمال والأقوال والأفعال ما لم يؤتى بمثلها .

وعن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة) قال مكحول : فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجي من الله إلا إليه ، كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر .

أخرجه الترمذي وقال إسناده ليس متصل لأن مكحول لم يسمع من أبي هريرة . وأخرجه النسائي مطولاً بسند رجاله ثقات ورفع لا منجى من الله إلا إليه)

ففي قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بيان على أن قول لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . وتعني الالتجاء والاحتماء وأن ما يحدث في ذلك الكون لا يكون إلا بقدرة وقوة الله عز وجل .

وعن أي سعد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(الباقيات الصالحات : لا إله إلا الله وسبحان الله، والله أكبر، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله)

أخرجه النسائي وابن حبان

وفي قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان على أن الأعمال الصالحة الباقية قول لا إله إلا الله وسبحان الله والله أكبر .... إلى آخر الحديث وهذا يدل على وحدانية وتوحيد الله عز وجل فسبحانه الواحد الأحد عز ذاته وملأ الدنيا كلها بنور صفاءه .

أدبيات الأدب النبوي عن التسبيح

عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)

رواه الترمذي والطبراني وزاد (ولا حول ولا قوة إلا بالله)

وفيه بيان فضل قول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر) فذاك هو غراس الجنة أي نبتها وزرعها .

وعن مسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله، والحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)

فذلك أكثر .

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى حصى تسبح الله به ، فقال :

(أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل : سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك)

رواه أصحاب السنن والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم

وفيه ذكر تيسير التسبيح والحمد والشكر لرب العالمين سبحانه وذلك بقول سهل جميل بسيط هو (لا إله إلا الله) أو (لا حول ولا قوة إلا بالله) أو (الله أكبر) أو (الحمد لله) .

أدبيات الأدب النبوي عن الدعاء

عن أم المؤمنين أمنا وسيدتنا وابنة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه زوجة سيدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء :

(اللهم إني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، اللهم إني اسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم إني اسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل واسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً)

أخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه

ففيه من أجمل وأطيب وأحسن ما دعا به سيدنا رسول الله رب العالمين سبحانه ففي قوله صلى الله عليه وسلم لرب العالمين سبحانه (اللهم إني اسألك من الخير كله) ومنه نتعلم حسن وطيب وجميل الدعاء الطيب المأثور عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح :

(اللهم إني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)

فالقارئ والمتذوق لمعاني جمال الكلمات حيث (اللهم إني اسألك العفو والعافية) فزاد في وتشابه نطق الكلمات في العفو والعافية وكذا القضاء فيما بعدها في الدنيا والآخرة يعطي صورة جمالية رائعة عن صيغ الأدب النبوي ، وذلك الدعاء من أجمل أدعية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال طلق بن حبيب : جاء رجل إلى أي الدرداء فقال : قد احترق بيتك . فقال : ما احترق ولم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح :

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) أخرجه ابن السني

وفي الحديث النبوي الشريف بيان حفظ وحماية من رب العالمين لعبادة المؤمنين أجمعين وذلك من قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح) وهو قول (اللهم أنت ربي .... إلى آخر الحديث الشريف)

أدبيات الأدب النبوي عن فضل وقدر يوم الجمعة

فقد روى أبو داود والنسائي عن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(إن من أفضل أيامكن يوم الجمعة ، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا يا رسول الله ... وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ يقول بليت)
ففيه بيان ذكر فضل يوم الجمعة وأنه أفضل الأيام عند الله سبحانه وفيه توجيه من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة : فيه خلق آدم عليه السلام ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) رواه مسلم وأبو داود والنسائي
وفيه ذكر أن أفضل وأحسن وخير يوم تطلع فيه الشمس هو يوم الجمعة وفيه خلق سيدنا آدم عليه السلام ويوم القيامة يوم جمعة
وعن أبي لبانه البدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها عند الله تعالى ، وأعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خلال : خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله تعالى فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله تعالى آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله تعالى إياه ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ، ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا هن يشفقن من يوم الجمعة) رواه أحمد وابن ماجه
وفي الحديث الشريف بيان ذكر بأن يوم الجمعة هو سيد الأيام أي أشرفها عند الله عز وجل وأعظمها عند الله سبحانه حتى من يوم عيد الفطر ويم عيد الأضحى وفيه ساعة إجابة لا يرد فيها دعاء .
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، ويتطهر بما استطاع من طهر ، ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ، ثم يروح إلى المسجد ، ولا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ، ثم ينصت للإمام إذا تكلم إلا غفر له من يوم الجمعة إلى الجمعة الأخرى) رواه أحمد والبخاري
وفيه ذكر بيان أن من يوم الجمعة إلى الجمعة مغفرة رحمة لما حدث بينهما وذلك لعباد الله المؤمنين الذين يحافظون على الصلاة في يوم الجمعة وباقي الأيام .
وعن بن سلام رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر يوم الجمعة :
(ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته ؟) رواه أبو داود وابن ماجه
وفيه بيان ذكر حال ما يكون عليه المسلم في يوم الجمعة فيوم الجمعة كأنه عيد بل وحديث نبوي أنه أفضل من العيدين لذلك وجب علينا تخصيص ثياب جميلة تليق بذلك اليوم الطيب .
وعن أحمد بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(حق على كل مسلم الغسل والطيب والسواك يوم الجمعة)
وفيه ذكر وتأكيد على حب الاغتسال والطيب والسواك .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً لن يصلي عليّ إلا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها ، قال قلت أو بعد الموت ؟ قال : إن الله حرم عل الأرض أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) رواه ابن ماجه
وفيه تأكيد على حب الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة .

أدبيات الأدب النبوي عن الأتقياء

فعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد فوجد معاذاً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ، فقال : ما يبكيك ، قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(اليسير من الرياء شرك ، ومن عادى أولاء الله فقد بارز الله بالمحاربة ، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يعفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة) رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي

ففي الحديث النبوي الشريف بيان وصف عباد الله سبحانه الأتقياء فهم الأخفياء إذا غابوا تشعر بحضورهم وإذا حضروا لا تشعر بوجودهم ، قلوبهم نورانية ضيائها نور من هدى الله عز وجل يخرجون من غبراء مظلمة أي من الأماكن والمناطق شديدة البلاء والتقشف فهم لا يوفون زخارف الدنيا وزينتها .

وقوله سبحانه :

"وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (٧١) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٧٦)"

الفرقان

وقد كان سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه وكفاه صحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نحيفاً قصيراً ، يكاد الجالس يوازيه طولاً وهو قائم . وكان له ساقان ناحلتان دقيقتان ... صعد بهما يوماً أعلى شجرة يجتني منها أراكاً (سواك) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دقتهما فضحكوا ، فقال صلى الله عليه وسلم :

(أتضحكون من ساقي ابن مسعود ؟ ... لهما أثقل في الميزان عند الله من جبل أحد)

ففي بيانه ذكر وتأكيد بألا نأخذ الناس بأشكالهم ولا أجسادهم وإنما بما في قلوبهم وأعمالهم الصالحة والنيات الصالحة تدل ما في القلوب الطيبة النقية التقية ، ولنا مثل طيب في سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) رواه البخاري ومسلم

وفيه بيان ذكر حال الإنسان الطيب وفيه بيان حال قلبه فإذا صلح القلب وطابت نواياه صح وحسن باقي سائر عمله وما أحسن من قلب نقي طيب شهد به صاحبه .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء تكفر اللسان توقل : اتق الله فينا ، فإنما نحن بك ، فإن استقمت استقمنا ، وإن إعوججت إعوججنا) رواه الترمذي

وفيه بيان ذكر حال شيء بسيط في الإنسان ألا وهو (اللسان) فأعضاء جسم الإنسان جميعها توصية كل يوم بتقوى الله حتى لا يكون سبباً في عذابهم وشقائهم .

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(اتقوا النار ولو بشق تمرة)

وفيه وصية طيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقوى الله عز وجل وذلك ولو بشيء بسيط ألا وهو تمرة . فربما شيء بسيط يزن عند الله كمثل جبل والله سبحانه أعلى وأعلم .

أدبيات الأدب النبوي عن العلماء

عن أبي أمامة الباهلي قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان : أحدهما عابد ، والآخر عالم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)

ثم قال صلى الله عليه وسلم :

(إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النحلة في حجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر فضل وقدر العالم على الإنسان العابد ، فإن الله عز وجل والملائكة وأهل السموات والأرض والحيتان في البحار وأبسط مخلوقات الله عز وجل على وجه الأرض ليصلون ويدعون لمعلم الناس الخير وذلك لأن العالم ينفع الناس جميعاً وإنما العابد إنما يعبد لنفسه وحاله وذلك هو الفارق بين العالم والعابد فالعالم عابد وليس العابد عالم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي وفي رواية يبعث الله عباده يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول : يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم لأعذبكم ، إذهبوا فقد غفرت لكم)

ففي الحديث النبوي الشريف بيان ذكر حب وتقدير الله عز وجل لعباده العلماء وتأكيد على أن أهل العلم والمعرفة كلها من الله عز وجل وذلك إن لم يوجد التليسكوب مثلاً أو الأقمار الصناعية فماذا كنا نعرف عن الكون ؟!

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تتعلمون منه)

وفيه بيان التوجيه النبوي وخلق وما يكون عليه العالم من تواضع وسكينة ووقار ، والتواضع خاصة لمن يؤخذ عنهم العلم ولذا وجب احترام المعلم وتقدير مكانته العلمية والأدبية .

وعن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء) رواه ابن ماجة بسند حسن

ففيه بيان من يشفع له يوم القيامة وهم على الترتيب :-

الأول : الأنبياء

الثاني : العلماء

الثالث : الشهداء

وإن العلماء في منزلة وسط بين الأنبياء والشهداء

أدبيات الأدب النبوي عن الجود والكرم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير أو ليصمت) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث النبوي الشريف فضل وبيان لمن يكرم الضيف فاقترن إكرام الضيف بالإيمان بالله عز وجل وكذا الإيمان بيوم البعث (يوم القيامة)

وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فسأله : فقال

(ما عندي شيء لكن أبتع عليّ فإذا جاء شيء قضيناه ، فقال عمر : يا رسول الله .. ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال الرجل : أنفق ولا تخشى من ذي العرش إقلالا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وظهر السرور في وجهه)

ففي الحديث النبوي الشريف توجيه نبوي ودرس أخلاقي وهو أن لا نرد سائلا وإن كان بتبسم طيب في وجه السائل فكلانا لا يعرف ظروف الآخر وذلك مثل ما فعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم ضيفه : فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته ، فدخل عليه أصحابه حتى اكتفا بهم المكان . فجاء جرير بن عبد الله البجلي ، فلم يجد محلاً فجلس عند الباب ، خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وألقاه إليه ، وقال له : اجلس على هذا ، فأخذه جرير ووضعه على وجهه ، وجعل يقبله ويبكي ، ثم أعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال له : ما كنت لأجلس على ثوبك . أكرمك الله كما أكرمتني ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يميناً وشمالاً وقال :

(إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه)

ففي الحديث النبوي الشريف يظهر لنا كرم وجود وطيبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرى المعاني والنسق اللغوي الأدبي في قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه) فصدق رسول الرحمة .

ونرى الموقف الجميل الذي حدث من جرير بن عبد الله عندما ألقى له سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فإذا به يقبل الثوب النبوي الشريف الطاهر ويضعه على وجهه ويقبله ويبكي فهذا حال أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا ليتنا نتعلم منهم فهم مدرسة نبوية أدبية أخلاقية .

أدبيات الأدب النبوي عن تحية الإسلام السلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) رواه أبو ذر والترمذي ومسلم

ففيه بيان ذكر ما يجعل نشر المحبة والألفة بين الناس جميعاً ألا وهو إفشاء السلام فالسلام تحية الإسلام والمسلمين وقد أقسم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والسلام بين الناس دليل المحبة بينهم والمحبة بينهم دليل الإيمان والإيمان جزاؤه الجنة .

وعن عبد الله بين عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه

وفيه بيان فضل إلقاء السلام على كل الناس سواء عرفته أو لم تعرفه فذاك هو الإسلام الخير

وفي قوله سبحانه :

"وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦)" النساء

وفي قول المولى سبحانه وتعالى بيان ما يكون عليه عباده المؤمنين به سبحانه من تبادل طيب للمحبة والسلام بينهم

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم :

(يا بني .. إذا دخلت علي أهلك فلم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك) رواه الترمذي بسند حسن

ففقيه بيان أن إلقاء السلام سبباً لحصول البركة والخير الكثير على أصحاب البيوت وساكنيها

فعن أمنا أم المؤمنين سيدتنا السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام ، قالت : قلت : عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى يا رسول الله مالا نرى) رواه الأربعة وهم أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي

ففي الحديث النبوي الشريف بيان ذكر أن سيدنا جبريل عليه السلام ألقى السلام على أمنا أم المؤمنين في حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) رواه مالك والبخاري وزاد فيه (يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسام ، والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة) قال مالك : لا أحسب التدابر إلا الإعراض عن أخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك)

ففقه بيان ذكر أن من أول يلق السلام أو البادئ بالسلام هو الإنسان الطيب الخير السباق إلى الجنة ونعيمها .

أدبيات الأدب النبوي عن الأمانة

روى أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك)

ففي الحديث الشريف توصية واجبة وصية حتمية من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتم تأدية الأمانات إلى من ائتمن عليها ولا تخن من خانك أي لا تعامله بمثل ما هو عاملك .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهر له) رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف بيان ذكر أنه لا إيمان لمن لا يثقون فيه الناس من حوله ولا يأتمنونه .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد عدر ، وإذا خاصم فجر) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف بيان ذكر على أربع خصال من وجد فيه خصلة أي صفة واحدة كان فيه صفة النفاق ومن الأربع خصال توجد صفة وهي الخيانة أي إذا ائتمنه أحد خانه وليست الأمانات وخيانتها على الأشياء المادية فقط بل الأمانة تشمل أمانة الكلمة والأعراض وأمانة النفس وأمانة حفظ الجوارح وأمانة العلم وأمانة العهود والعقود .

وعن عباده بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة :

اصدقوا إذا حدثتم	**وأوفوا إذا وعدتم**
وأدوا إذا ائتمنتم	**واحفظوا فروجكم**
وغضوا أبصاركم	**وكفوا أيديكم**

وفي الحديث الشريف بيان ستة أفعال أوصى بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لدخول الجنة وكان منها أداء الأمانات إلى أصحابها وأيضاً الوفاء بالوعد فذلك يقع تحت أداء الأمانات إلى أصحابها .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة)

رواه أبو داود والنسائي

ففي الحديث الشريف معاني أدبية رائعة وسياق تربوي توجيهي ونصيحة نبوية طيبة وفيها يقول صلى الله عليه وسلم لله عز وجل إلى عباده سبحانه (أعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة) وما أشد على المرء من الخيانة وليست فقط الخيانات في الأمور المادية بل أكثر في الأمور العينية وأشدها خيانة الأعراض وخيانة العهد مع الله عز وجل وخيانة أمانة حفظ النفس من الوقوع فيما حرمه الله عز وجل .

أدبيات الأدب النبوي عن فضل قيام الليل

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :

(أفلا أكون عبداً شكوراً ؟)

أخرجه أبو علي والبزار والطبراني في الأوسط بسند حاله وحال الصحيح

ففي الحديث الشريف بيان حال سيد الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يقيم الليل حتى كان يظهر الآم الوقوف على قدميه الشريفتين وقد سأل عن ذلك صلى الله عليه وسلم وأنه قد غفر له فكان رد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أكون من الشاكرين لله عز وجل .

وعن أمنا أم المؤمنين سيدتنا السيدة عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم أو وجع إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) أخرجه مالك وابن داود والنسائي والبيهقي

ففيه بيان أجر من نوى وأخلص النية لله عز وجل فقد كتب له أجر صلاته وإن نام عنها وكان نومه عليه صدقة ، فنحمد الله عز وجل على إحسانه لنا وعلينا .

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

ففي الحديث الشريف بيان فضل صلاة قيام الليل فهي أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة والمفروضة علينا .

وفي قوله سبحانه :

"تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)" السجدة

وفي الآيتان الكريمتان بيان حال القائمين الساجدين الخاشعين لله عز وجل فهم يتركون مكان نومهم ويتضرعون لله عز وجل بالدعاء .

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن في الجنة غرفاً يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وقام الليل والناس نيام)

أخرجه أحمد وابن حبان والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير نسبه وحاله ثقات

ففي الحديث الشريف بيان ما أعد الله عز وجل لعباده المؤمنين ومنهم القائمين الليل والناس نيام فأنزلهم الله عز وجل غرفاً في الجنة من درجة نقائها وصفائها يرى ظاهرها من باطنها .

عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم)
رواه ابن خزيمة والحاكم والبيهقي
ففي الحديث الشريف حث نبوي طيب على قيام الليل فهو دأب الصالحين أي طريق الصالحين وتقرباً به إلى رب العالمين ، وينهي الله عز وجل به عن الوقوع في الفواحش والآثام .
وقد ورد أن الخبيث إبليس بندى ليحيى بن زكريا فقال إني أريد أن أنصحكم فقال كذبت أنت لا تنصحني ولكن أخبرني عن بني آدم قال هم عندنا على ثلاثة أصناف :
أما الصنف الأول : وهو أشد الأصناف علينا فغننا نقبل على أحدهم حتى نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركناه منه ، ثم نعود فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك من حاجتنا .
وأما الصنف الثاني : فهم مثلك معصومون ولا نقدر منهم على شيء فقال له يحيى عليه السلام : هل قدرت مني على شيء ؟ قال : لا إلا مرة واحدة فإنك قدمت طعاماً تأكله ، فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد فنمت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها .
فقال يحيى : لا جرم لا شبعت طعاماً أبداً حتى أموت ، فقال له الخبيث : لا جرم لا نصمت آدمياً بعدك أبداً .
(فعلينا الحذر من الوقوع في غوايا إبليس اللعين والبعد عن الشهوات والوقوع فيها)
ولهذا قال لقمان الحكيم :
(إذا امتلأت المعدة ، نامت الفكرة ، وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة)
وذلك لأن الشبع وامتلاء البطون هو أوسع أبواب ومداخل إبليس لبني آدم ومن ثم قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) رواه الترمذي وحسنه ابن ماجه
وقد قيل أيضاً : من أكل كثيراً نام كثيراً ، وحرم من خير كثير
وقد قال الحسن : أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل
وقال رجل للحسن : يا أبا سعيد إني أبت معاف ، وأحب قيام الليل ، أعد طهوري ، فما بالي لا أقوم ؟ فقال ذنوبك قيدتك
وقال الفضيل : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيئتك
وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
(إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً إلا أعطاه إياه)
ففي الحديث الشريف بيان وجوب ساعة الخير وهي في الليل وقد سعد من يوافقها بالدعاء وخاصة عند قيامه الليل والتضرع إلى الله عز وجل .

أدبيات الأدب النبوي عن الأيام والليالي الفاضلة

ونبدأ بالليالي وما أعظمها من ليلة القدر

وفي قوله سبحانه :

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)" القدر

شهر رمضان المبارك وفي ذلك الشهر الفضيل أيضاً خمس ليالي في أوتار العشر الأخير ، وكذلك أول ليلة من أشهر الله عز وجل المحرم ، وليلة عاشوراء وأيضاً ليلتا العيدين .

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من أحيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)

ومن الأيام يوم الجمعة

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ:

(فِيهِ سَاعَةٌ، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا

ويوم عاشوراء

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَاليَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا»

ويوم العيدين

حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ العِيدَ يَوْمَ الأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ العِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ مِنْ نُسُكِكُمْ»

والأيام المعلومات هي عشر من ذي الحجة والأيام المعدودات هي أيام التشريق

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: أَيَّامُ العَشْرِ، وَالأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ " وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: «يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا» وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ

أدبيات الأدب النبوي عن أجمل الأدعية التي دعا بها سيدنا وحبيبنا

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : **(ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)** رواه النسائي والبزار بإسناد صحيح ففي الحديث الشريف توجيه نبوي أبوي لابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تقول إذا أصبحت وإذا أمست (يا حي يا قيوم برحمتك استغيث .... إلى آخر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمتمعن والمدقق في قول برحمتك استغيث فمزجت رحمة رب العالمين باستغاثة عباده المؤمنين .

وعن ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : **(اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والإنس يموتون)** متفق عليه

ففي الحديث الشريف بيان بعض من أدعيته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو بها الله عز وجل .

وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل بقوله : **(يا معاذ ... والله إني لأحبك ثم أوصيك ، يا معاذ .. لا تدعن دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)** رواه أبو داود والنسائي

ففي الحديث الشريف توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا معاذ رضي الله عنه وأرضاه وكانت الوصية بأن يقول سيدنا معاذ رضي الله عنه عقب كل صلاة (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) والوصية لنا جميعاً فالمنقول له مثل القائل له وهي نقل عن أمر أمر وأوصى به سيدنا معاذ رضي الله عنه ونقل لنا فوجب علينا الالتزام بما نقل لنا وكان أمر ووصية لما كان قبلنا .

أدبيات الأدب النبوي عن الرحمة بالحيوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته)** رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه

ففي الحديث الشريف بيان ذكر الإحسان حتى وإن كان حيوان وذلك عند موته وذبحه ، ونرى الرحمة في كل كلمة في ذلك الحديث النبوي الطيب ويتضح جلياً في قوله صلى الله عليه وسلم (وليرح ذبيحته) فإذا كان الحث النبوي على الرحمة بالحيوان فما بال الإنسان .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(ما من إنسان يقتل عصفورة فما فوقها بغير حقها إلا يسأل الله عنها يوم القيامة قيل يا رسول الله .. وما حقها ؟ قال : حقها أن تذبحها فتأكلها ، ولا تقطع رأسها فترمي به)

رواه النسائي والحاكم وقال صحيح

ففي الحديث النبوي الشريف بيان حال من يقتل وإن كان عصفورة بغير حقها أي بمعنى المرح أو التسلية بها فيسأله الله عز وجل عن فعله هذا وحقها أكلها وغير ذلك ففاعلها سيحاسب على فعله .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاه وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(أتريد أن تميتها موتتين ، هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها)

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بوجوب استحداد شفرة الآلة التي يتم الذبح بها وذلك رحمة ورفق بالذبيحة وهنا قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد الذبح أحددت شفرتك وقبلاه قوله صلى الله عليه وسلم (أتريد أن تميتها موتتين) فصدقاً وحقاً مبعوث الرحمة المهداة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله صلى الله إني لأرحم الشاة أن أذبحها فقال :

(إن رحمتها رحمك الله) رواه الحاكم

ففيه بيان من رحم الحيوان يرحمه الله سبحانه وتعالى فهذه تعاليم ديننا الإسلام دين الرحمة حتى وإن كان حيوان .

وعن بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(دخلت امرأة النار ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض)

ففي الحديث الشريف بيان جزاء وعقاب من أغلق باباً أو ربط حيوان وإن كان قطة ولم يقدم لها الطعام والشراب فالجزاء عقاب صاحبه أن يكون من أهل النار .

أدبيات الأدب النبوي عن التوكل

وقد ورد أن أحد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم رأى قوم من أهل اليمن فقال لهم من أنتم فقالوا ومن قول الحق سبحانه :

"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)" الطلاق

ففي قول الله عز وجل بيان حال وصف المتوكلون على الله عز وجل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدوا خماصاً وتروح بطانا)

رواه الترمذي وقال حديث حسن

ففي الحديث الشريف بيان حال المتوكلين على الله عز وجل وفي قوله صلى الله عليه وسلم (لو أنتم تتوكلون على الله حق توكله) أي كما تفعل أبسط كائنات الله عز وجل مثل الطيور لرزقكم مثلهم تغدوا خماصاً أي تذهب جائعة فارغة البطون وتروح بطانا أي تجيء ممتلئة البطون

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله يحب العبد المحترف ، ومن كد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله)

رواه أحمد

ففي الحديث الشريف بيان محبة الله عز وجل لعباده الساعين على أرزاقهم لأجل طعام أولادهم فهم كالمجاهدين في سبيل الله عز وجل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من أمسى كالاً من يديه أمسى مغفوراً له)

ففي الحديث النبوي الشريف بيان حال من أمسى كالاً أي متعباً شديد التعب متألماً من كثرة عمله بيديه فقد بات ونام مغفور له من رب العالمين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)

وفي الحديث النبوي الشريف بيان على فضل ومكانة من أكل من عمل وكد يده وأن جميع الأنبياء والرسل كانت لهم حرفة وصنعة يسترزقون منها ويعيشون عليها وكان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده .

أدبيات الأدب النبوي عن النفس

وفي قوله سبحانه :

"وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)" يوسف

في قول المولى عز وجل سبحانه بيان على أن النفس البشرية تأمر صاحبها بالسوء أي عمل الأعمال الغير صالحة إلا من رحم ربي أي الذي يتولاهم الله برحمته وعنايته وحفظهم حتى من أنفسهم .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(ما تقولون في صاحب لكم إن أنتم أكرمتموه وأطعمتموه وكسوتموه أفضى بكم إلى شر غاية ، وإن أهنتموه وأعريتموه وأجعتموه أفضى بكم إلى خير غاية)

قالوا يا رسول الله ... هذا شر صاحب في الأرض قال :

(فو الذي نفسي بيده إنها لنفوسكم التي بين جنوبكم)

ففي ذلك الحديث الشريف معاني جميلة طيبة سيقت في نسق أدبي بليغ رائع في الجمال الأدبي واللغوي فمن بعقله وتفكيره ممكن أن يهتدي إلى أن ذلك الصاحب إن لم يخبرنا به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون ذلك الصاحب هو النفس التي نحفظها في أجسادنا فإما أن تفضي بنا إلى شر غاية أو إلى خير غاية .

وقد ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عودته من غزوة كبيرة ضد أعداء الإسلام :

(رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ألا وهو جهاد النفس)

ففي الحديث الشريف بيان أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر حتى من جهاد الأعداء والمحتلين والغاصبين لأن أعدائنا هم منفصلين عنا نواجههم بأشكال متعددة أما جهاد النفس فأنت تجاهد شيء في نفسك في جسدك في ذاتك يزين لك ويشهبك إلى أبغض الأمور والإنسان مسكين ينقاد خلف ما تمليه عليه نفسه الأمارة بالسوء .

وقد ورد عن سيدنا سليمان عليه السلام قوله :

(من قهر نفسه كمن يفتح المدينة وحده)

وفي قول سيدنا سليمان عليه السلام قوله من قهر نفسه وقد شبه النفس بمارد أو مقاتل فمن هزمه فكأنه فتح مدينة وانتصر وحده .

وقد ورد أن منها ثلاثة أنفس النفس المطمئنة والنفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء

ففي قوله سبحانه :

"يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧)" الفجر

"وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢)" القيامة

"وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)" يوسف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا يكن أحدكم إمعة ، يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت!! ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تتجنبوا إساءتهم)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بتوطين النفس أي بتعديل وتقويم وتوسيط التعامل مع الآخرين وعدم مقابلة الإساءة بالإساءة بل اجتناب الرد إذا أساء أحد إلينا .

وفي تهذيب النفس فقد روى البخاري أن معاوية كتب إلى المغيرة بن شعبة : أكتب لي شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(إني أكره لكم ثلاثة قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)

ففي الحديث الشريف بيان لما يكره لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قيل وقال فدائماً النفس البشرية تحب أو الإنسان بشكل عام له حب الاستطلاع ويقول وتجد أن يقال فكان حفظ النفس عن الخوض فيما لا يعنيه من القول

وقوله سبحانه :

"يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)" الانفطار

"إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤)" الطارق

أدبيات الأدب النبوي عن التعاون والمشاركة والدعاء الصالح للناس جميعاً

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن يسألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)

رواه أبو داود والنسائي بأسانيد الصحيحين

ففي الحديث الشريف دعوه طيبة بحب التعاون والمشاركة ونصرة غيرنا إذا لجأ إلينا واعطاء المساكين والمحتاجين وإجابة الدعوة وإكرام من عمل لنا أعمالاً طيبة وإن كان بدعاء طيب له .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، فقال رجل .. يا رسول الله أنصره إن كان مظلوماً ، أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره قال : تحجزه عن الظلم ، فإن ذلك نصره)

ففي الحديث الشريف بيان كف ومساعدة الناس بالتوقف عن ظلم إخوانهم والنصرة هنا كما يعلمنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للظالم والمظلوم وهو أن توقفه عن تماديه في ظلمه أما المظلوم فيكون بإعادة حقه المسلوب إليه

وكذلك في الحديث القدسي الذي جاء في نصه أن داود عليه السلام ناجى ربه ، فقال :

(يا رب ... أي العباد أحب إليك ؟ فقال الله تعالى : يا داود ، أحب عبادي إلي تقي القلب ، نقي الكفين ، لا يأتي لأحد بسوء ، ولا يمشي بين الناس بالنميمة ، تزول الجبال ولا يزول ، أحبني وأحب من يحبني ، وحببني إلى عبادي ، قال داود : يا رب وكيف يحببك إلى عبادك ؟ قال : يذكرهم بنعمتي وآلائي ... يا داود ... ما من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا ثبت قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام)

ففي ذلك توجيه طيب بإعانة ونصرة المظلوم والمشي معه حتى ترفع مظلمته عنه فالله سبحانه يثبت صاحب ذلك على الصراط يوم القيامة .

وقال الله عز وجل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (سل) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(اللهم إني اسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر ما سئل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل وهو حب فعل الخيرات والبعد عن المنكرات وحب المساكين وحب الله عز وجل وحب من يحب الله سبحانه وحب كل عمل طيب يقربه صلى الله عليه وسلم إلى حب الله عز وجل .

(ونحن على ما طلبه وأراده وقاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله سبحانه)

أدبيات الأدب النبوي عن الاستعانة بالله عز وجل

وفي قول الحق سبحانه :

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)" آل عمران

وفي قوله سبحانه بيان حب التوكل والاستعانة واليقين في الله عز وجل وقول الحق سبحانه يتفق مع نص حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي مفاده أن لو اجتمع الناس على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك وإذا اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ يَعْنِي الَّذِي تُرِيدُ ، وَشَرِّ الْجِنِّ ، وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال من يشعر بظلم أو جور سلطان أو ملك أو رئيس فليقل كما قال أو علمنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الدعاء الطيب فسبحان الله المنجي والناصر والقادر والمقتدر الله عز وجل .

عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال تعالى :

(يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ، ولا أبالي ، يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ، يا بن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً ، لأتيتك بقرابها مغفرة) رواه الترمذي

وفي الحديث الشريف قول الله عز وجل لبني آدم جميعاً بحسن الظن واليقين بالله عز وجل فإن القارئ والمتمعن في قول الله عز وجل في هذا الحديث الشريف يعرف ويقدر كم هي رحمة الله سبحانه وتعالى بنا فلو ذنوبنا إلى عنان السماء وبعدد حبات تراب الأرض لغفر الله سبحانه لنا جميعاً ذنوبنا .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(حسن الظن من حسن العبادة) رواه أبو داود

ففي الحديث الشريف حث جميل على حسن اليقين والظن بالله عز وجل فهو من حسن وصحيح العبادة والإيمان .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف حال تأكيد أن الله عز وجل مع عباده الذاكرين الحامدين الشاكرين القائمين العابدين له سبحانه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(المؤمن القوي خير وأحب من الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا أو كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف حث طيب على الاستعانة بالله عز وجل في الأمور كلها والسعي والاجتهاد أما نتائج أعمالنا وسعينا فكلها بقدر الله عز وجل ومشيئته .

أدبيات الأدب النبوي عن الإخاء

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقر له ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة بعدم التحاسد والتباغض والتدابر فكل ذلك من فتن ومغريات الشيطان اللعين ودعوة بالتعاون والإخاء فالمسلم أخو المسلم حرم عليه دمه وماله وعرضه فنحن جميعاً أخوه تجمعنا أخوة الإسلام .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف وصف وتعبير جميل طيب يصور المسلم وأخيه المسلم كالبنيان أي البناية القوية يشد أي يمسك ويتماسك بعضه ببعض فإذا سقط جزء انهار باقي البنيان وهو ذا حال المسلم .

وقال صلى الله عليه وسلم :

(لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة بعدم الهجر أي التخاصم ومقاطعة المسلم لأخيه المسلم فوق ثلاثة أيام وإن حدث وافترقا فخيرهم الذي يبدأ بالسلام .

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(انصر أخاك ظالماً أو مظلوما ، فقال رجل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال : تحتجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره)

ففي الحديث الشريف توصية طيبة بنصرة الظالم والمظلوم فالظالم نصره بمنعه من التمادي في الظلم أما المظلوم فباستعادة حقه له .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قضى لأخيه المسلم حاجة في الدنيا قضى الله له سبعين حاجة من حوائج الآخرة أدناها المغفرة)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بقضاء حوائج المسلمين ومن أنهى وساعد أخيه في قضاء حاجة له قضى الله سبحانه له سبعين حاجة في الآخرة أقلها مغفرة ذنوبه .

وروي عن بن عمر رضي الله مرفوعا : (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على كل مسلم أو تكشف عنه كربه أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعا .. ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن اعتكف في المسجد شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه لمضاه .. ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام ، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي طيب بالسعي على قضاء حوائج عباد الله عز وجل .

وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال إبليس اللعين وما يفعله فقد يأس من أن يعبده المسلمين في جزيرة العرب ولكن نجح في الوقيعة بينهم وتحدث في هذه الأيام نرى ونسمع صدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث في دول الخليج الآن هو ما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من مئات السنين عبر الزمان وهو واقع بينا وهو واقع بيننا فهلم يتعلم إخواننا في دول الخليج معنى ذلك الحديث النبوي الشريف .

أدبيات الأدب النبوي عن إجابة الدعوة

فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وأرضاه برضا الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ست خصال واجبة على المسلم للمسلم من ترك شيء منهن فقد ترك حقاً واجباً يحميه إذا دعاه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا استنصحه أن ينصح له)

رواه بن حبان

ففي الحديث الشريف حث نبوي على حق وواجبات المسلم على أخيه المسلم ومنها إجابة الدعوة فإجابة الدعوة صفة وخلق طيب يحث على التعاون وينشر المحبة والألفة والتراحم بين المسلمين جميعاً وهي تقدير واحترام لمن أرسل إليك دعوة لذلك وجب تلبية الدعوة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : (شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليها الأغنياء وتترك المساكين ومن لم يأتي الدعوة فقد عصى الله ورسوله) متفق عليه

ففي الحديث الشريف إشارة طيبة وبيان جميل أن شر الطعام أو الولائم هي التي تدعى إليها الأغنياء دون المساكين فكان الأولى والأحق بها المساكين وأن من يلبي دعوة أرسلت إليه فقد عصى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(إذا اجتمع داعيان فأجب أقربهما إليك بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا فإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق)

ففي الحديث الشريف حث جميل على إجابة الدعوة وإن كانت من داعيان فالأولى الأسبق إليك بها والأقرب إليك بابا أي جواراً أولى بالتلبية .

قال صلى الله عليه وسلم :

(لو دعيت إلى كراع بالغميم لأجبت) وذلك المكان على بعد أميال من المدينة المنورة

وفي الحديث الشريف توجيه طيب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحث على إجابة الدعوة ولو كانت في مكان بعيد .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(من لم يجب الداعي فقد عصى الله ورسوله)

وفي الحديث الشريف تذكرة طيبة على أن من لا يجيب الدعوة فقد عصى الله وسبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أدبيات الأدب النبوي عن ستر وعون عباد الله سبحانه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسّر على معسر ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطّأ به عمله ، لم يسرع به نسبه) رواه مسلم بهذا اللفظ

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال من ستر مسلماً وذلك في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) فالستر هنا له معاني كثيرة ستر الأقوال والأفعال والأعراض ومن أسماء الله عز وجل الستير .

اللهم سبحانك استرنا واستر أعراضنا في الدنيا والآخرة يا رب العالمين يا رب

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيلك)

ففي الحديث الشريف بيان طيب على حب التعاون بين عباد الله عز وجل فكل معروف وإن كان شيء بسيط فهو صدقة وإن كان مجرد تبسم بسيط في وجه أخيك أو تملأ إناء أخيك من إناءك فهو صدقة .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة) رواه الترمذي وحسنه

ففي الحديث الشريف إجمال في تفصيل طيب للحديث الشريف الذي قبله وزاد عليه إماطة الأذى عن الطريق وإرشاد التائب ومن المعنى إرشادك الرجل في أرض الضلال أي نصحه بالبعد عن ما يغضب الله عز وجل .

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ " ، قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ ، قَالَ : يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ، قَالَ : قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ ، قَالَ : يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ ، قَالَ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ ، قَالَ : يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف حث جميل طيب على إعانة وعون عباد الله عز وجل وفي قوله صلى الله عليه وسلم (يعين ذا الحاجة الملهوف) وهنا يظهر الجمال الأدبي في سياق لغوي وتشبيه يصور فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحب الحاجة الملهوف أي وكأنه غريق يحتاج أو يشتاق لمن ينقذه

أدبيات الأدب النبوي عن اتقاء الدنيا

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الدنيا حلوة خَضِرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي باتقاء الدنيا أي الحذر منها ومعها اتقاء أي البعد والحذر من نساء الدنيا فهم أول فتنة بني إسرائيل ويحذرنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاغترار بحب الدنيا وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (الدنيا حلوة خضرة)

وفي أحد خطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم بعد أن حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله :

(أيها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب ، وكان الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون تبوء بهم أحداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، نسينا كل واعظة وأمنا كل جانحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن أنفق مالاً اكتسبه من غير معصية ، وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة ، طوبى لمن ذلت نفسه ، وحسنت خلقه ، وطابت سريرته ، وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ، ولم تشبهوه البدعة)

ففي الحديث الشريف وفي الخطبة النبوية الشريفة الكثير من الحكم والعبر والموعظة الحسنة والتوجيه الطيب الذي يسلكه ونسير عليه في دروب الصالحين ويحثنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم الاشتغال والتمسك بحب الدنيا ويذكرنا بالموت الذي به نترك ونودع الدنيا في رحلة لا عودة منا ولا مفر إلا إليها فمنها وإليها فمن الدنيا خرجنا وإلى القبر أول منازل آخرتنا فيا ليتنا نعتبر من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال :

(أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ؟ فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به ؟ ثم قال : أتحبون أنه لكم ؟ قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، إنه أسك فكيف وهو ميت فقال : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف قصة طيبة يحكيها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة حياتية علمية عملية فكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق ومر بالجدي وهو ميت فعرض على صحابته صلى الله عليه وسلم أن يشتروه بدرهم فقالوا وما نصنع به وهو مريض وميت وأنه لو كان حياً لكان عيباً فيه فكيف لنا وهو ميت فقال لهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقسم بالله عز وجل لدنيا أهون على الله عز وجل من هذا الجدي المريض الميت عليكم .

(فيا ليتنا نتعظ ونقتدي بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يقُولُ العَبْدُ : مَالي ، مَالي ، وإنَّما لَه من مَالِهِ ثَلاثٌ : ما أكَلَ فأفْنَى ، أو لَبِسَ فأبْلَى، أو أعْطَى فأقْنَى ـ وفي رواية : أو تصدق فأبقى ، وما سوى ذلك فَهُوَ ذَاهِبٌ وتاركُهُ لِلنَّاسِ) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف توعية بأن الإنسان يقول ويتمسك بماله وما له في ذلك المال إلا ثلاثة أمور كما ذكرها صلى الله عليه وسلم

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(منْ أحبَّ دنياهُ؛ أضَرَّ بآخِرَتِهِ، ومَنْ أحبَّ آخرَتَهُ؛ أضرَّ بدنياه، فآثروا ما يبقَى على ما يَفْنَى) رواه أحمد

ففي الحديث الشريف توجيه طيب بعدم حب الدنيا والاغترار بها فمن أحب دنياه أضر بآخرته ومن تمسك وأحب آخرته أضر بدنياه ، فالعاقل من يؤثر ويفضل ما يبقى وهي الدار الآخرة على ما يفنى وهي الدار الدنيا .

(وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال : يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال : مالي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سارٍ في يومٍ صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها) رواه أحمد

ففي الحديث الطيب الذي لا يخرج إلا من قلب طيب يعلمنا معلم البشرية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (مالي وللدنيا) ثم يكملها صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا إلا كراكب يستظل تحت شجرة في الصيف أي في شهر من شهور الصيف ويوشك بعد ساعة أن يروح ويتركها فهذه الدنيا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بال حال الدنيا عندنا .

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير .

فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا سيدي يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيت النبوة جميعاً صلى الله عليهم وسلم

ففيه ذكر بيان حال وصف عيش سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من بيت النبوة صلى الله عليه وسلم جميعاً فلم يشبع سيدنا وسيد آبائنا وسيد أجدادنا وسيد الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير فهل يتعظ الملوك والرؤساء والأمراء والوزراء من حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال :

(إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف موعظة طيبة وتوجيه نبوي أدبي بليغ يذكرنا فيه ويعلمنا منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مدى خوفه وحرصه علينا من ما يفتح الله علينا من زهرة الدنيا وزينتها وفي ذلك الحديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن مما أخاف عليكم) فخاف علينا وهو صلى الله عليه وسلم لم يخف من شيء في حياته إلا الله عز وجل فاللهم احفظنا من الوقوع في فتن الدنيا .

وعن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع) رواه الترمذي

وفي الحديث الشريف معاني جميلة وهي طوبى لمن هدي للإسلام وهنا هو معنى أراح نفسه واطمأن قلبه وسريرته وعيشه كفافاً أي أقل القليل مثل حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(اللهم اجعل رزق آل محمد قوناً - وفي رواية كفافا) رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه

ففي الحديث الشريف بيان حال وصف دعاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يرجو له الله عز وجل من رزق آل بيت النبوة فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي أحد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن التنفيذ عن الدنيا فبعد أن حمد الله وأثنى عليه قال :

(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ الْتِوَاءٍ ، لا دَارُ اسْتِوَاءٍ ، وَمَنْزِلُ تَرَحٍ ، لا مَنْزِلُ فَرَحٍ ، فَمَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرَحْ لِرَجَاءٍ ، وَلَمْ يَحْزَنْ لِشَقَاءٍ ، أَلا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الدُّنْيَا دَارَ بَلْوَى ، وَالآخِرَةَ دَارَ عُقْبَى ، فَجَعَلَ بَلْوَى الدُّنْيَا لِثَوَابِ الآخِرَةِ سَبَبًا ، وَثَوَابَ الآخِرَةِ مِنْ بَلْوَى الدُّنْيَا عِوَضًا ، فَيَأْخُذُ لِيُعْطِيَ ، وَيَبْتَلِي لِيَجْزِيَ ، وَإِنَّهَا لَسَرِيعَةُ الذَّهَابِ ، وَشِيكَةُ الانْقِلابِ ، فَاحْذَرُوا حَلاوَةَ رَضَاعِهَا لِمَرَارَةِ فِطَامِهَا ، وَاهْجُرُوا لَذِيذَ عَاجِلِهَا ، لِكَرِيهِ آجِلِهَا ، وَلا تَسْعُوا فِي عُمْرَانِ دَارٍ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ خَرَابَهَا ، وَلا تُوَاصِلُوهَا وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ مِنْكُمُ اجْتِنَابَهَا ، فَتَكُونُوا لِسَخَطِهِ مُتَعَرِّضِينَ ، وَلِعُقُوبَتِهِ مُسْتَحِقِّينَ)

ففي الخطبة النبوية توجيهات طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتقاء الدنيا والحذر منها وألا نقع في شرور ومغريات الحياة الدنيا ، وفي سياق حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى جمال الكلمات وصيغ المعاني الجميلة وكأن كلمات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لألأ

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)

ففي الحديث الشريف توجيه طيب وتوصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن لا نتمك ونتشبث بالدنيا فنحن فيها كما أوصانا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كالغرباء ، أو عابري السبيل فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أدبيات الأدب النبوي عن حب الله عز وجل لعباده

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من أسخط الله في رضا الناس : سخط الله عليه ، وأسخط من أرضاه في سخطه ... ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه) رواه الطبراني بإسناد حسن قوي

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حراج على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ، قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : ما أجلسنا إلا ذاك ، قال : أما إني لم أستخلفكم نهديه لكم ، وما كان آخر بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثاً مني ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : (ما أجلسكم ؟) قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا ، قال : (آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟) قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك قال :
(أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه آتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة) رواه مسلم

أدبيات الأدب النبوي عن الزوجة الصالحة

فقد روى ابن ماجه في سننه عن أبي أمامه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :
(ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله)
ففي الحديث الشريف بيان ذكر خير ونفع الزوجة الصالحة فيه في الدرجة الثانية بعد تقوى الله عز وجل وكما وصفها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمرها زوجها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته بقسمه وإن غاب أو سافر عنها حفظته في نفسها وفي مال زوجها فهي حقاً كما وصفها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسم الزوجة الصالحة .
وكان سيدنا داود عليه السلام يدعو بذلك الدعاء يقول فيه :
(اللهم إني أسألك أربعاً وأعوذ بك من أربع : أسألك لساناً صادقاً وقلباً خاشعاً وبدناً صابراً وزوجةً تعينني على أمر دنيايّ وأمر آخرتي ، وأعوذ بك من ولدٍ يكون عليّ سيداً ومن زوجةٍ تشيبني قبل وقت المشيب ومن مالٍ يكون مشبعةً لغيري بعد موتي ويكون حسابه في قبري ، ومن جار سوءٍ إن رأى حسنةً كتمها وإن رأى سيئةً أذاعها وأفشاها)
ففي الحديث المأثور عن سيدنا داود عليه السلام قوله وهو يدعو الله عز وجل ويسأله عن أربع أمور ويستعيذ بالله عز وجل من أربع أخرى وفي الأولى كان يدعو الله عز وجل بالزوجة التي تعينه على أمر دنياه وآخرته . فذلك من صفات الزوجة الصالحة .
عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ :
(أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، أَوْ اكْتَسَبْتَ ، وَلَا تَضْرِبْ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ) رواه أبو داود
وفي الحديث الشريف بيان ذكر حال حق الزوجة على زوجها كما ذكر ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب طعامها من طعام زوجها وكسوتها إذا طلبت أو لا يوجد عندها ما ثيابها حسب منهج وشريعة الله عز وجل ... إلى آخر ما أوصى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقوق الزوجة على زوجها ذلك حتى تكون زوجة صالحة تنشئ أسرة طيبة قوامها الفرح والسعادة وتقوى الله عز وجل .

أدبيات الأدب النبوي عن القرآن الكريم

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا يَزُوغُ فَيُشَعَّبَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ رَدٍّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ لِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أما إني لا أَقُولُ {الم} حرف وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ ، ولا ألفين أحدكم واضعاً إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة البقرة ، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ، إن أصفر البيوت من الخير ، البيت الصفر أي الخالي من كتاب الله)

أدبيات الأدب النبوي عن غض البصر

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(إياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) أخرجه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف بيان حق الطريق ومنه غض البصر فقد ذكر ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول حق للطريق عند الجلوس هو فضيلة غض البصر

(إِنَّ النَّظْرَةَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ، مَنْ تَرَكَهَا من مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تتبع النظرة النظرة ، فإن لك الأولى وليست لك الأخرى)

وفي الحديث الشريف بيان وصف مالنا وما علينا في إمعان النظر وغض البصر فكما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تتبع النظرة النظرة) أي عدم تتابع النظرات وأن توقع في النفس الأمارة بالسوء كثير من الرذائل والمعاصي التي نهى الله عز وجل عنها (فإن لك الأولى وليست لك الأخرى) أي لك الأولى لأنها تحدث فجأة دون قصد أما الثانية فهي إما من الشيطان اللعين أو النفس الأمارة بالسوء أو من صاحب سوء يلح على صاحبه بإمعان النظر فيما حرمه الله عز وجل .

أدبيات الأدب النبوي عن من الغنى الحق

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(ليس الغنى من كثرة العرض ، ولكن الغنى عنى النفس ، وإن الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق ، فأجملوا في القلب ، خذوا ما حل ، ودعوا ما حرم) رواه أبو يعلي وإسناده حسن

ففي الحديث الشريف توضيح هام بأن الغنى ليس غنى المال والبنايات والقصور ولكن الغنى هو غنى النفس أي عزة نفس صاحبها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ، ولا يفطن له فيتصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس) رواه البخاري

ففي الحديث الشريف بيان حال من هو المسكين فالمسكين هو لا يسد أو يملأ عينه أي مال ولو كان مال الدنيا فهو مثل من يدور في ساقية ليله كنهاره ونهاره كليلة في دائرة لا تنتهي .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :

(ارضى بما قسم الله لك تكن أغنى الناس)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بالرضا وحمد الله عز وجل بما قسمه لنا أي قدره سبحانه وتعالى لنا فإذا رضينا ومالنا ألا نرضى نكون أغنى الناس وذلك برضانا بما قسمه وقدره الله عز وجل لنا .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يا أيها الناس .. هلموا إلى ربكم ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، يا أيها الناس إنما هي نجدان ، نجد خير ونجد شر ، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير) رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي في سياق أدبي مفاده الرضا بالقليل فهو خير مما كثر وألهى أي اشغلنا واتبعنا عن عبادة الله عز وجل .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً . وقعنه الله بما آتاه) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه

ففي الحديث الشريف بيان ذكر من أفلح أي نجح في هذه الدنيا فهو الذي رزقه على قدر حاجته ورضى بما أعطاه الله سبحانه له .

ودخل سيدنا عمر بن الخطاب على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير قد أثر في جنبه الشريف متكئ على وسادة من جلد حشوها ليف وليس عليها إلا إزار ... فلكى عمر رضي الله عنه .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما يبكيك يا عمر ، فقال : ذكرت كسرى وقيصر ، عدوي رسول الله في الخز والقز والحرير والديباج وأنت رسول الله وخيرته من خلقه على هذا !! فقال : أفي شك أنت يا ابن الخطاب أما ترضى لهم الدنيا ولنا الآخرة قال : بلى ، قال : فهو كذلك ... أولئك عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا)

ففي هذه السطور البسيطة نعرف ويعرف الجميع من هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن طالب دنيا ولم يكن ينظر أو يتمنى ما بيد أحد وإنما كان مجلسه الشريف على (حصير) فأين الملوك وأصحاب القصور من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ورد أن جبريل عليه السلام قال له صلى الله عليه وسلم :

(إن الله يقول لك أتحب أن أجعل لك هذه الجبال ذهباً وتكون معك حيثما كنت ؟ فأطرق - النبي صلى الله عليه وسلم - ساعة ثم قال : يا جبريل مالي وللدنيا ؟ .. دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، وقد يجمعها من لا عقل له ، فقال له جبريل : ثبتك الله بالقول الثابت وفي رواية : أريد أن أجوع يوماً فأصبر وأشبع يوماً فأشكر)

ففي الحديث الشريف ذكر رضا وتعفف وزهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرضت عليه الدنيا من الله عز وجل فأبى وقال لسيدنا جبريل عليه السلام مالي وللدنيا ؟ وفي رواية أخرى قوله صلى الله عليه ولسم (أجوع يوماً فأصبر وأشبع يوماً فأشكر) فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا سيد آبائي وأجدادي وسيد الخلق سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أدبيات الأدب النبوي عن نعيم الجنة

عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه :

(لا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا ، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةَ نُورٌ يَتَلأْلأُ ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مَقَامٍ أَبَدًا ، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا ، قَالَ : " قُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ " ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ)

ففي الحديث الشريف بيان وصف نعيم الجنة وما فيها لعباد الله المؤمنين الحامدين الشاكرين لله عز وجل ونرى الجملة الطيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول (ورب الكعبة نور يتلألأ ، وريحانة تهتز) فذاك يكفي وصفاً وشكراً للجنة فاللهم ارزقنا الجنة ونعيمها وصحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة)

رواه الترمذي

ففي الحديث الشريف توضيح على أن سلعة الله غالية وهي الجنة فمن طلبها عمل بجد واجتهاد لينالها .

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال : **من معك يا جبريل ؟ قال : هذا محمد ، فقال له إبراهيم عليه السلام : يا محمد : مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة ، فإن تربتها طيبة ، وأرضها واسعة ، قال : (وما غراس الجنة ؟) قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله)** رواه أحمد بإسناد حسن

ففي الحديث الشريف بيان ما يوجب دخول الجنة وما يكون من غراسها أي نبتها وهو قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)

أدبيات الأدب النبوي عن العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)

ففي الحديث الشريف حث نبوي طيب على حب العمل واتقانه وإخراجه بالصورة التي تليق به .

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طير إلا كان له به صدقة)

ففي الحديث الشريف تأكيد طيب على أن ما من مسلم يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو حيوان أو طائر إلا كان له به صدقة .

وقد روي عن سيدنا سليمان عليه السلام أنه يوماً ناجى ربنا سبحانه فقال : يا رب قد أعطيتني ملكاً لم تعطه أحداً قبلي وسألتك أن لا تعطيه أحداً بعدي فأعطيته .. فإن قصرت في شكرك فدلني على أحد هو أشكر لك مني ؟ ... فقال الله تعالى : يا سليمان .. عبد يكسب بيديه يسد جوعه . ويستر عورته . ويعبدني : هو أشكر لي منك ... فعند ذلك بكى سيدنا سليمان عليه السلام - كما بكى والده من قبل - وتضرع إلى الله سبحانه أن يعلمه صفة ليعملها بيده ... فآتاه جبريل عليه السلام وعلمه صنعة القفاف التي كان بعد ذلك يأكل من عائدها

ففي الحديث المأثور عن سيدنا سليمان عليه السلام بيان ما كان يبكي سيدنا سليمان عليه السلام وأنه وجد عبداً كان شاكراً لله عز وجل ولما سأل سيدنا سليمان عليه السلام الله عز وجل فقال له (عبد يكسب بيده) هو أشكر لي منك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري

ففي الحديث الشريف بيان خير المأكل والمطعم وهو أن يأكله صاحبه من عمل يده مثل سيدنا داود عليه السلام والأنبياء جميعاً

فعن أبي عبد الله الزبير رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لأن يأخذ أحدكم جمله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فكيف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) رواه البخاري

ففي الحديث الشريف حث جميل طيب على عزة المرء وحرص المنهج الإسلامي على كرامة وحفظ نفس الإنسان من الوقوع في المذلة وهو أن النفس وإذلالها فإن يأتي الرجب بحزمة حطب ويحملها على ظهره ويبيعها خير له من أن يسأل أحد أعطاه أو منعه

أدبيات الأدب النبوي عن الإيمان اليقيني باللّه عز وجل وحبه لعباده

فعن ابن عباس قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

(يا غلام ... احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء ، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي في سياق أدبي وذلك في حسن الظن واليقين بالله عز وجل وأن الله سبحانه هو القادر المقتدر على كل شيء ففي قوله صلى الله عليه وسلم (احفظ الله يحفظك) وذلك أول أوامر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم والوصية والأمر هنا ليس لأن عباس رضي الله عنه فقط وإنما لسائر عموم الأمة الإسلامية عبر الزمان .

واليقين بالله عز وجل يُقيني من حب الدنيا والزهد فيها وما عند الناس من فيها .

فعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال :

(ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بالزهد في الدنيا والزهد في أيدي الناس أن لا تتمنى ما في أيدي الناس من نعم أنعم الله بها عليهم فإذا زهد في الدنيا أحبه الله عز وجل ، وإذا زهدنا في أيدي الناس أحبنا الناس .

وقد روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(إذا أحب اللاه عبداً حماه من الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء)

ففي الحديث الشريف بيان حال حب الله عز وجل لعباده فإذا أحب الله سبحانه عبداً حماه من الدنيا أي من الوقوع في زينتها والاغترار والانخداع فيها وما عليها .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي)

رواه مسلم

ففي الحديث الشريف بيان حال المتحابون في الله عز وجل دون أي منفعة تربطهم دنيوية فهم في حب الله سبحانه حب النقاء والصفاء والتقى فالله سبحانه ينادي عليهم ويقول المولى سبحانه لهم (اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) وهو يوم القيامة

أدبيات الأدب النبوي عن التغذية السليمة وصحة الإنسان

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال ما يكون عليه العبد المسلم من صحة سليمة فقد أوصى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، فصدق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اقتصد الناس في طعامهم لأصبحوا بصحة جيدة وأولها التغذية السليمة حتى ينعم الإنسان بصحة جيدة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من أصبح معافاً في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه : فكأنما حيزت له الدنيا)

ففي الحديث الشريف بيان من حيزت له الدنيا أي امتلك الدنيا بأسرها وهو من أصبح وهو معاف في جسده وينعم بالأمن في بيته وعنده قوت يومه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال النعمتان المغبون أي مشغولون عنها أكثر الناس وهي الصحة والفراغ .

وعن أبي بكر الصديق ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(سلوا الله اليقين والمعافاة ، فما أوتي أحد - بعد اليقين - خيراً من العافية)

ففي الحديث الشريف ذكر أن خير شيء وما أعطى الله عز وجل للإنسان بعد اليقين وهو الإيمان بالله عز وجل هو العافية والعافية هي الصحة السليمة الجيدة التي بها تعين الإنسان على قضاء حوائجه

وعن ابن عباس أن إعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : ما اسأل الله بعد الصوات الخمس؟ فقال :

(سل الله العافية ، في الدنيا والآخرة)

ففي الحديث الشريف أن الصحة والعافية تأتي في الدرجة التي تلي الصلوات الخمس وذلك لأهمية الصحة الجسدية للإنسان حيث بها يقدر على قضاء حوائجه وعبادة ربه من صلاة وقيام وصيام وحج وكل العبادات التي أمر عباد الله سبحانه .

وقال أنس رضي الله عنه :

(ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام قط إن اشتهى ما أكله وإلا تركه ولم يأكل منه)

ففي الحديث الشريف بيان تواضع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان خلقه الطيب الشريف فلم يعب طعاماً فإن أحبه أكله وإلا فيتركه دون أن يأكل منه فذاك هو الوصف والخلق النبوي الطاهر خلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقول صلى الله عليه وسلم :

(اغتنم خمس قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك) رواه الحاكم

ففي الحديث الشريف بيان الحرص وما يغنمه أي يفوز به الإنسان ومنها الصحة قبل التعب والأوجاع فالصحة غنيمة يغنم بها صاحبها الذي يحافظ عليها .

أدبيات الأدب النبوي عن الظلم ونصرة المظلوم

فما قرأت ولا كتب أشد من ذلك ألا وهو ظلم عباد الله عز وجل

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين)

رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه

ففي الحديث الشريف بيان أن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وتفتح لها أبواب السماء ويقول الله عز وجل ويقسم المولى عز وجل لينصرن صاحبها ولو بعد حين أي فترة قصيرة .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ : "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة بأن أخذه ألم شديد")

ففي الحديث الشريف باين أن الله عز وجل يملي للظالم أي يمهله كي يرد ويرجع عما فعله من ظلم فإذا أخذه الله عز وجل أي عجل له العقوبة في الدنيا لم يفلته أي لا يسامحه ولا يتركه حتى يعود لصاحب المظلمة مظلمته .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم ، وتستقوا فلا تُسقوا ، وتستنصروا فلا تنصروا)

رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم الوقوع في الظلم لأن صاحبه إذا دعا لا يستجاب له جزاء ظلمه فعاقبة الظلم عدم الاستجابة للدعاء .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن فقال :

(اتق دعوة المظلوم فإن ليس بينها وبين الله حجاب) رواه البخاري ومسلم

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي باتقاء أي الحذر من دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله عز وجل ساتر أو فاصل

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الظلم ظلمات يوم القيامة)

ففي الحديث الشريف ذكر الظلم بأنه يأتي على صاحبه يوم القيامة وهو ظلمات .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام) رواه أحمد والطبراني

ففي الحديث الشريف بيان أن من مشى مع ظالم أي ساعده على ظلمه وهو يعلم بذلك فقد خرج من عباءة الإسلام .

ويقول الله عز وجل : **(وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ، ولانتقمن ممن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره ولم ينصره)** رواه أحمد

ففي الحديث الشريف تأكيد من الله عز وجل على ينصر المظلوم أن عجل له ذلك أو أجله له ويستوي في ذلك من رأى مظلوماً ولم ينصره .

وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره)

في الحديث الشريف بيان غضب الله عز وجل على من رأى مظلوماً ولم يسعى أو يبذل جهداً لنصرته .

أدبيات الأدب النبوي عن حب الخير

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الله وملائكته ،اهل السموات والأرض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير) رواه الترمذي

ففي الحديث الشريف فيه إن الله سبحانه وملائكته وأهل السموات والأرض حتى أصغر مخلوقات الله عز وجل وحتى الحوت في قاع البحار يصلون على معلم الناس الخير وذلك حباً في هذه الصفة الطيبة .

وعن أنس رضي الله عنه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(الدال على الخير كفاعله) رواه الترمذي

ففي الحديث الشريف أي المهتد أو الهادي أو الذي يدل أو يأخذ بأيدي الناس إلى الخير فهو مثل فاعله أو القائم به وعليه .

ورواه البيهقي أيضاً عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه قال البيهقي فذكر الحديث قال فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت أرمقه بعيني ليله كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا اللهم إنا نسألك من الخير

كله وأعوذ بك من الشر كله حتى إذا فرغ قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثا إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي غمر على أحد)

ففي الحديث الشريف بيان حب الخير والدعاء به والالتجاء إلى الله عز وجل فكان سعد بن مالك من أهل الجنة وأن كان في دعائه يقول اللهم إنا نسألك من الخير كله وهذا دليل على حبه الخير والعمل به فعمل وعلم ونفع به غيره إلى يوم الساعة .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) رواه مالك والبخاري

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة إلى حب الخير وإن لم يذكر ذلك صراحة فالدعوة هنا بعدم التقاطع وعدم التدابر والتباغض وإنما أن نكون عباد الله إخوانا

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(على كل مسلم صدقة ، قال : أرأيت إن لم يجد ؟ قال : يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قال : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قال : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يأمر بالمعروف أو الخير ، قال : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال : يمسك عن الشر فإنها صدقة) متفق عليه

ففي الحديث الشريف بيان أن الإنسان إن لم يستطع على فعل شيء فعليه بأن يأمر بالمعروف أو الخير فذلك كله من حب عمل الخير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قيل : وكيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه)

ففي الحديث الشريف ذكر صلى الله عليه وسلم أن إذا أراد الله عز وجل بعبد من عباده خيراً استعمله أي يوفقه لعمل صالح قبل موته . فاللهم ارزقنا الأعمال الصالحة قبل موتنا يا رب العالمين يا رب

أدبيات الأدب النبوي عن الإحسان

عن أبي يعلي شداد بن أوس رضي الله عنه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(إن الله كتب الاحسان على كل شيء : فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته) رواه مسلم
ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال إن الإحسان قد كتبه الله عز وجل على كل شيء على أبسط خلق الله عز وجل .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عن الإحسان ، فقال :
(أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)
ففي الحديث الشريف بيان سؤال سيدنا جبريل عليه السلام عندما سأل رسولنا صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال له صلى الله عليه وسلم : (أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) وذاك مبلغ الإحسان فيه .
وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم :
(نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصرد)
ففي الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد وجميعاً نعرف قصة كلاً منهم وهنا نرى الإحسان والحب والرحمة بهذه الدواب فالنملة والنحلة والهدهد قد ذكرت في القرآن الكريم .
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(ما من إنسان قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله تعالى عنها ، قيل : يا رسول الله وما حقها ؟ قال : يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها يرمي بها) رواه النسائي والشافعي والحاكم
ففي الحديث الشريف تتجلى معاني الإحسان والإحسان هنا مخافة الله عز وجل فهو يرانا ويرى صنيع عملنا وسيحاسبنا على أفعالنا وأعمالنا وحتى بأبسط خلق الله عز وجل
وقد ورد أن أبا ذر رضي الله عنه عندما قال لسيدنا بلال رضي الله عنه وأرضاه : يا بن السوداء ... وعلم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ... حزن حزناً شديداً ... ثم قال لأبي ذر ... (أعيرته بأمه ؟) إنك امرؤ فيك جاهلية إنه يريد أن يذكره بأن الناس سواسية كأسنان المشط وأنه لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى فما كان من أبي ذر بعد أن عاتبه الرسول صلى الله عليه وسلم ... وبعد أن لقنه هذا الدرس ... إلا أن وضع خده على الأرض ... ثم طلب من بلال أن يطأ خده بقدمه تأدباً له ... ولكن سيدنا بلال رضي الله عنه أبى وعفا عن صاحبه .
ففي الحديث الشريف حيث دارت أحداثه بين صحابيين جليلين فما كان من خطأ فمردود وإنما الناظر إلى ما كان من سيدنا أبو ذر رضي الله عنه وأرضاه فقد طلب من سيدنا بلال رضي الله عنه ما ذكر في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من سيدنا بلال رضي الله عنه لما رأى ذلك إلى أنه قد بكى فنعمة الصحبة ونعم الرجال رضي الله عنهم صحابة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالخطأ أن تتمادى في الوقوع في الخطأ وتكابر بخطأك ولا تعترف به وإنما سيدنا أبو ذر رضي الله عنه فعل ما لا يتوقعه سيدنا بلال رضي الله عنه فما كان من سيدنا بلال رضي الله عنه إلا أنه لم يتمالك نفسه فبكى .

أدبيات الأدب النبوي عن اليتيم والمساكين

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم)

ففي الحديث الشريف بيان أن من يتولى مال اليتيم والوصاية عليه لابد أن يكون على قدر من المسئولية والقوة وذلك حتى يقوم بحماية من يتولاه .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي بسبع :

أمرني بحب المساكين ، وأن أدنو منهم

وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي

وأمرني ألا اسأل أحداً شيئاً

وأمرني أن أصل الرحم

وأمرني أن أقول الحق وإن كان مراً

وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم

وأمرني أن أكثر من : (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ففي الحديث الشريف ذكر سبع وصايا كان أولهم حب المساكين والقرب منهم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج بينهما)

رواه البخاري وأبو داود والترمذي

ففي الحديث الشريف أن من يكفل اليتيم فهو في الجنة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار صلى الله عليه وسلم بأصبعيه السبابة والوسطى

وروى أبو سعيد الخدري قال : حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به قال :

(رأيت قوماً لهم مشافر كمشافر الإبل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في مشافرهم صخراً من نار يخرج من أسافلهم ، فقلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هم الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال سوء عاقبة من يأكل أموال اليتامى فهو حاله ذاك الذي ذكره صلى الله عليه وسلم في الحديث يوم القيامة

وقال صلى الله عليه وسلم :

(اجتنبوا السبع الموبقات وذكر فيها وأكل مال اليتيم)

ففي الحديث الشريف ذكر سبع موبقات أي المهلكات ومنها أكل مال اليتيم دون وجه حق فأكل مال اليتيم مثل أكل النيران في البطون

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال :

(امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين) رواه أحمد

ففي الحديث الشريف ذكر على الرفق والعطف والإحسان إلى اليتيم ولو بشيء بسيط وهو مسح رأسه وإطعام المسكين

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشرني في زمرة المساكين)

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحب المساكين وطلبه صلى الله عليه وسلم أن يحييه ويمته ويحشره مع المساكين فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ... وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) متفق عليه

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال أن من أكثر من يدخل الجنة فهم المساكين

أدبيات الأدب النبوي عن الإمارة

وقد روي أن أبا ذر رضي الله عنه قال : يا رسول الله ألا تستعملني ؟ فضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بيده على منكب أبي ذر وقال له :

(يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)

ففي الحديث الشريف بيان تحذير من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا أبو ذر رضي الله عنه عن تولي الإمارة فهي أمانة ويوم القيامة تكون حسرة وندامة إلا من أخذها وهو أحق بها وأقام العدل فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول ارب : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين) رواه أحمد

ففي الحديث الشريف بيان أن ثلاثة لا ترد دعوتهم ومنهم وهو الثاني الإمام العادل وهو الذي يقيم العدل بين رعيته

وعن جابر بي عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجره :

(أعاذك الله منه إمارة السفهاء قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدي لا يهتدون ، ولا يستنون بسنيتي فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فأولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يمرون على حوضي وسيردون على حوضي ، يا كعب بن عمره : الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها) رواه أحمد

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا كعب بن عمره رضي الله عنه ويعيذه من إمارة السفهاء فهم أمراء لا يهتدون ولا يكونون على سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن المقسطين عند الله على منابر من نور : الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف بيان أن المقسطين أي الحاكمين بشرع الله عز وجل فهم على منابر من نور الله عز وجل يوم القيامة

ففي صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن سمره قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها)

ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بألا يسأل أحد الإمارة والحديث هنا ليس لعبد الرحمن رضي الله عنه فقط بل لعامة المسلمين وذلك لما ورد في باقي الحديث الشريف

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من أرضى سلطاناً بما يسخط به ربه : خرج من دين الله) رواه الحاكم

ففي الحديث الشريف بيان تحذير من أن من أرضى سلطاناً أي تودد إليه وتمسح فيه بما يغضب الله عز وجل فقد خرج من دين الله عز وجل

أدبيات الأدب النبوي عن السكينة والوقار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون ، وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا) متفق عليه
ففي الحديث الشريف بيان فضل المشي إلى الصلاة فالماشي إلى الصلاة وجب عليه السكينة والطمأنينة .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم السكينة والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمون منه) رواه الطبراني
ففي الحديث الشريف بيان أن للعلم أصول ومبادئ أولها السكينة والوقار والتواضع لمن يتعلم المرء منه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(الإيمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان) رواه الطبراني
ففي الحديث الشريف بيان أن الحياء شعبة من الإيمان والحياء تاجه السكينة والسكينة زهوتها الوقار فهم تاج المرء المسلم خلقه الحياء وتاجه السكينة وزهوتها تاجه الوقار .
وعن أسامة بن شريك قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم ، إذا جاءه أناس فقالوا : من أحب عباد الله إلى الله تعالى ؟
قال : **(أحسنهم خلقا)** رواه الطبراني
ففي الحديث الشريف بيان لما كان عليه السلف الصالح أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنما على رؤوسهم الطير وذلك من شدة السكينة والوقار في حضرة خير الأنام صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي) رواه الترمذي والبيهقي
ففي الحديث الشريف توجيه نبوي أدبي في سياق لغوي مفاده أن كثرة الكلام تجعل القلوب قاسية لذا وجب علينا سكينة القلوب وألا نكثر الكلام بغير ذكر الله ، وهذه من الوصايا الطيبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال تعالى :
"الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)" الرعد

أدبيات الأدب النبوي عن السنن النبوية

عن أمنا أم المؤمنين سيدتنا السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها وصحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد معاهدة من الركعتين قبل الصبح) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود

ففي الحديث الشريف بيان ذكر حال ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ذكرته سيدتنا وأمنا أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها أنه كان صلى الله عليه وسلم يحافظ على ركعتين قبل الصبح

وقالت أيضاً رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الركعتين قبل صلاة الفجر ، قال :

(هما أحب إليّ من الدنيا جميعاً) رواه أحمد ومسلم والترمذي

ففي الحديث الشريف وذكرت أيضاً أمنا أم المؤمنين رضي الله عنها أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ركعتين قبل صلاة الفجر (هما أحب إليّ من الدنيا جميعاً)

عن أبي أيوب الأنصاري : أنه كان يصلي أربع ركعات قبل الظهر ، فقيل له : إنك تديم هذه الصلاة ، فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ، فسألته فقال :

(إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحببت أن يرفع لي فيها عمل صالح)

ففي الحديث الشريف بيان فضل أربع ركعات قبل صلاة الظهر والذي قال فيهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحببت أن يرفع لي فيها عمل صالح) فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات :

(ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته ، وركعتين قبل صلاة الصبح) رواه البخاري

ففي الحديث الشريف بيان ما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم يداوم على ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الصبح وهذا ما حفظهم عنه صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(رحم الله امرئ صلى قبل العصر أربعاً) رواه أحمد وأبو داود

ففي الحديث الشريف بيان رحمة الله عز وجل بمن يصلي أربع ركعات قبل صلاة العصر وذاك ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعن أبي تميم الجيشاني أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة فقال : إن أبا بصرة حدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الله زادكم صلاة ، وهي الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر ، قال أبو تميم : فأخذ بيدي أبو ذر فسار في المسجد إلى أبي بصرة فقال له : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عمرو ؟ قال أبو بصرة : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم)

رواه أحمد بإسناد صحيح

ففي الحديث الشريف بيان ذكر وفضل صلاة الوتر فهي ركعة بعد صلاة القيام تكون من العشاء إلى صلاة الفجر وهذا ما نقل عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فاللهم اجعلنا من عبادك الذين يحافظون على صلواتك المفروضة وصلاة السنن التي كان عليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

أدبيات الأدب النبوي عن حب المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوي الشريف

وذلك في قوله سبحانه :

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)" الإسراء

فعند كتبت هذه الآية بشكلها هذا ثم أخذت كتاب الله عز وجل للتأكيد على استكمالها أو التأكد حتى لا أنسى أي كلمة فيها وإذا بي أفتح كتاب الله عز وجل وأول صفحة تكون على سورة الإسراء

(فسبحان الله عز وجل)

فمكة المكرمة فنود أن نقبل الحصى وترابها وكل شيء في هذا البلد الطيب الذي تربى ونشأ فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي مكة بيت الله الحرام والكعبة المشرفة فمكة في بيتان بيت في الأرض وبيت في السماء بنفس الأرض وهو بيت الله سبحانه الحرام أما في السماء فهو عرش الرحمن فهو يقع فوق الكعبة المكرمة فهي الحرم الآمن والمقصد الجامع .

وفي قوله سبحانه : **"فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)"** آل عمران

فكان أول بيت ومسجد على وجه الأرض يصلي فيه الناس .

وفي قوله سبحانه : **"جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧)"** المائدة

أما المدينة المنورة فقد أطلق عليها ذلك الاسم الطيب لقدوم أطيب الخلق إليها ومن وقتها وسميت المدينة المنورة ويكفي لأصلها بأن أو من فيها بأنهم بجوار الجسد النبوي الطاهر وفيها المسجد النبوي ومسجد قباء ومقبرة الشهداء وفيها سيدنا حمرة ومقابر البقيع وفيه ما دفن من الصحابة رضوان الله عليهم والصالحين .

وفي قوله سبحانه : **"مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠)"** التوبة

وذلك فضل ومنة ونعمة أنعمها الله عز وجل على أهل المدينة ومن حولها .

أما المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بأرض فلسطين المباركة وبوركت ببركة أنبياء الله جميعاً الذين صلى بهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا للثلاثة مساجد هذه)

فالحديث أمر ووصاية من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد الحرام والمسجد الأقصى المبارك والمسجد النبوي الشريف .

أدبيات الأدب النبوي عن من المجاهد في سبيل الله

فمن المجاهد في سبيل الله عز وجل خاصة في هذه الأيام التي كثرت فيها إراقة الدماء فهل كل من أطلق لحيته وأمسك سلاحاً وأخذ يطلق رصاصه عبثاً يميناً وشمالاً استحق أن يقال عنه مجاهد في سبيل الله فأبسط قواعد وشروط الجهاد في سبيل الله عز وجل ألا يتعدى إلا من اعتدى عليه الحفاظ على حياة خصمه إن أمكن وألا يقتله غدراً أو غيله

فقد رأينا كثيراً مما ينتسبون زوراً وبهتاناً إلى ديننا الدين الإسلامي وشريعته وهم يمثلون ويصورون قتلاهم ونرى كثيراً من الفيديوهات التي انتشرت وهي توثق جرائم هؤلاء وهم يظنون أنهم مجاهدين ، بل العكس صحيح فالشهيد هو الطرف الآخر الذي قد قتل ، وأما القتلة هؤلاء فهم يسيئون ولا ينتسبون إلى الدين الإسلامي وإذا تأملنا أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند تجهيز الجيوش للغزوات وكانت معظمها بسبب ما إما لنقض عهد أو ما شابه ذلك ، بل ننظر عندما تم فتح مكة المكرمة ماذا أحدث بعدما لاقى صلى الله عليه وسلم من أهل قريش ماذا قالوا له صلى الله عليه وسلم وماذا قال لهم .

ندرس جيداً ما قيل وما كان من عبارات فهنا نعرف سماحة الدين الإسلامي الذي شوه كثير من المرتزقة ضعاف النفوس ، فالجهاد الحق هو الدفاع عن الأوطان والمقدسات وليس بالقوة فقط بل بالعلم والتقدم وعدم الاعتماد والاحتياج إلى الآخر .

وفي قوله سبحانه :

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٩٠)" البقرة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(مثل المجاهد في المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم ، وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالماً مع أجراً وغنيمة)

رواه البخاري

ففي الحديث الشريف نقف كثيراً عند قوله صلى الله عليه وسلم (والله أعلم بمن يجاهد في سبيله) فهنا وكأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا أو يعرف ماذا سيحدث في أيامنا هذا فحقاً الله عز وجل أعلى وأعلم بما في صدور عباده ومن هم المجاهدين الحق وليس المرتزقة الذين هم صنيعة قوى ودول بأجهزتها المختلفة ليكونوا سبباً في نهب وخراب ثروات الدولة الإسلامية والعربية

ونرى في ذلك الحديث النبوي الشريف العبرة والعظة فعن أبي موسى رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ؟ قال :

(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) رواه البخاري

والمقصود هنا أن ليس كل ما نراه هم مجاهدين في سبيل الله بل هم مجاهدين في سبيل أهوائهم ومطامعهم ومصالحهم الشخصية فعلينا أن نفرق بين المستشهد والمسترزق .

أدبيات الأدب النبوي عن فضل سورة البقرة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله ختم سورة البقرة بآيتين ، أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش ، فتعلموهن وعلموهن نسائكم وأبنائكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء) أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري

ففي الحديث الشريف بيان فضل سورة البقرة وما فيها من آخر آيتين فهما من كنز تحت عرش الله عز وجل فهي صلاة وقرآن ودعاء

وذلك في قوله سبحانه وتعالى :

"آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)" البقرة

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(أنزل الله عليّ آيتين من كنوز الجنة ختم بهما سورة البقرة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألف عام من قرأهما بعد العشاء مرتين أجزأتاه من قيام الليل " آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)")

ففي الحديث الشريف بيان ذكر تأكيد على أن آخر آيتين من سورة البقرة من كنوز الجنة وقد كتبهما الله عز وجل بيده قبل أن يخلق الخلق جميعاً وقراءتهما بعد صلاة العشاء وكأنهما يساويا في أجر صلاة القيام

وقد روي عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(أوتيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي من قبلي)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر أن آخر آيتين من سورة البقرة من كنز تحت عرش الرحمن ولم يكنا لنبي قبل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اختص الله عز وجل بهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده .

وعن حذيفة اليماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه هذه الثلاث آيات التي ختم بهن البقرة من قرأهن في بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال)

ففي الحديث الشريف بيان ذكر تأكيد أن آخر آيات سورة البقرة قد كتبهم الله عز وجل بيده قبل خلق الخلق جميعاً بألفي عام وهم حرز من الشيطان في البيت الذي تقرأ فيه

(فنحمد الله عز وجل على ذلك الفضل الذي اختص به سبحانه نبينا صلى الله عليه وسلم)

أدبيات الأدب النبوي عن وصايا خصال الخير

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصام من الخير :

أوصانـــي : بأن لا أنظر إلى من هو فوقي
وأن أنظر إلى من هو دوني .
وأوصاني : بحب المساكين والدنو منهم .
وأوصاني : أن أصل رحمي وإن أدبرت .
وأوصاني : أن لا أخالف في الله لومة لائم .
وأوصاني : أن أقول الحق وإن كان مراً .
وأوصاني : أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله .
فإنها كنز من كنوز الجنة

ففي الحديث الشريف الذي قد أوصى فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر رضي الله عنه بخصل الخير بألا ينظر إلى من هو أعلى منه ويحب المساكين وبصلة الأرحام وألا يخاف في الله لومة لائم وقول الحق وإن كان مراً وكثرة قول لا حول ولا قوة إلا بالله فهي من كنوز الجنة .

وقد ورد أن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه ... يوم أن مر بسوق البصرة فاجتمع الناس حوله ، ثم سألوه : يا أبا اسحاق .. ما لنا ندعو الله تعالى فلا يستجيب لدعائنا ؟ فقال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

١ - عرفتم الله فلم تؤدوا حقوقه .
٢ - زعمتهم أنكم تحبون رسوله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته .
٣ - قرأتم القرآن ولم تعملوا به .
٤ - أكلتم نعم الله فلم تؤدوا شكرها .
٥ - قلتم أن الشيطان عدوكم ولم تخالفوه .
٦ - قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها .
٧ - قلتم أن النار حق ولم تهربوا منها .
٨ - قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له .
٩ - انتبهتم من النوم فانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم .
١٠ - دفنتم موتاكم ... ولم تعتبروا بهم .. فأنى يستجاب لكم ؟

ففي المأثور عن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه وقد سأله الناس بأنهم يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم ، فكان رده رضي الله عنه لهم بأن قلوبهم ماتت بعشرة أشياء وذكرها كما وردت في قوله أعلاه .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الإسلام خير ؟ قال :

(تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) متفق عليه

ففي الحديث الشريف بيان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من سأله صلى الله عليه وسلم عن أي الإسلام خير فكان الرد إطعام الطعام وإفشاء السلام على من عرفت ومن لم تعرف

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أ، معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفراً ، فقال : يا نبي الله أوصني ، فقال :

(عبد الله لا تشرك به شيئا ، قال يا نبي الله زدني ، قال : إذا اسأت فأحسن ، قال يا نبي الله زدني ، قال : استقم وليحسن خلقك) رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم

ففي الحديث الشريف أن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه كان مسافراً فطلب من توصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان آخر الوصية حسن الخلق .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي أيوب :

(ألا أدلك على تجارة ؟ قال بلى ، قال : صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا)

رواه الطبراني عن حديث أبي أمامه

ففي الحديث الشريف توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا أو تباعدوا والإفساد إذا اختلفوا والتباعد إذا تقاطعوا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقرا مُنسيا، أو غنى مُطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مُفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال؛ فشر غائب ينتظرُ، أو الساعة والساعة أدهى وأمر؟!)

رواه الترمذي وقال حديث حسن

ففي الحديث الشريف توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالإسراع والإكثار والمداومة بالأعمال الطيبة قبل وقوع سبع أشاء إذا أحلت لا يقدر المرء على العبادة كما كان عليها وهي الفقر المنسي ، والغنى المطغي ، والمرض المفسد والهرم أي الكبر (هرماً مفتدا) والموت والدجال ، وقيام الساعة ، وهنا نرى معاني أدبيات صيغ كلمات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ادرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف توجيه وتنبيه وتبليغ من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسراع والمداومة بالأعمال الطيبة الصالحة والخيرة قبل وقوع الفتن فالفتن كقطع الليل المظلم وذلك كما وصفه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف

عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :

(إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَقُولِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ الأَعْلَى ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ ، وَلا وَرَاءَ اللَّهِ مَنْجَا ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سورة هود آية ٥٦ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سورة الإسراء آية ١١١ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِهِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَسْطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهَوَامِّ فَتَضُرُّهُ) أخرجه بن السني

ففي الحديث الشريف توصية طيبة إلى ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها وكفاها فخراً أنها ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أوصاها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الذي هو في الحديث الشريف وهو (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ الأَعْلَى ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا .... إلى آخر الدعاء)

عن أسود بن حرام رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني قال :

(تملك يدك ؟ قال : قلت : فماذا أملك إذا لم أملك يدي ، قال : تملك لسانك ؟ قلت : ماذا أملك إذا لم أملك لساني ، قال : فلا تبسط يدك إلا إلى خير ، وتقل بلسانك إلا معروفًا)

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني

ففي الحديث الشريف توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بتمالك النفس والتي نتائجها استعمال اليد إن كان خيراً فهو خير وإن كان غير ذلك فهو لها ومن لم يستطع فعليه بلسانه ومن لم يستطع فلا يفعل بيديه إلا خير ولا يقل بلسانه إلا قول طيب .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني قال :

(إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قلت : يا رسول الله أمن الحسنات لا إلا الله ؟ قال : هي أفضل الحسنات) رواه أحمد

ففي الحديث توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي ذر رضي الله عنه حيث طلب وصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذا عملت سيئة فألحقها بحسنة كي تزيلها وإن من أفضل الحسنات قول لا إله إلا الله

عن أم أنس رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله أوصني قال :

(اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين بشيء أحب إليه من كثرة ذكره) وفي رواية عن أمن أنيس **(واذكري الله كثراً فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به)** رواه الطبراني

ففي الحديث الشريف توجيه طيب لأم أنس رضي الله عنها حيث طلبت توصية طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اهجري المعاصي فإن ذلك أفضل هجرة وحافظي على الفرائض أي الصلوات الخمس فإنها أفضل الجهاد وكثرة ذكر الله عز وجل فإن أحب شيء إلى الله عز وجل ذكره سبحانه وهو أحب الأعمال إلى الله عز وجل

وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا بدعاء جامع وهو :

(اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك)

اللهم آمين يا رب العالمين

ففي الحديث الشريف دعاء طيب من أجمل أدعية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلاً المولى عز وجل بفعل الخيرات إلى حب الله عز وجل وحب من يحب الله عز وجل والحديث دعاء طيب لنا جميعاً وصلاة وسلاماً عليك يا سيدنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أدبيات الأدب النبوي عن (لا إله إلا الله)

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مد البصر فيقول: أتنكر من هذا شيئًا ؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر أو حسنة ؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول: إنك لن تظلم. فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء) أخرجه أحمد وابن ماجه والترمذي
ففي الحديث الشريف بيان فضل وقدر قول (لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) فقد جاء الله عز وجل برجل يوم القيامة وليس له حسنة واحدة وكثرت ذنوبه وقد ملأت سجلات مد البصر وجاء الله عز وجل ببطاقة فيها (لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) فأطارت كل السجلات .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل إلى العرش)
ففي الحديث الشريف بيان أن قول وذكر (لا إله إلا الله) تصل إلى الله عز وجل وليس بينها وبين الله سبحانه حاجز .
وفي قوله صلى الله عليه وسلم :
(ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله وقد قاموا ينفضون التراب عن رءوسهم يقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)
ففي الحديث الشريف بيان فضل وذكر حال أهل (لا إله إلا الله) فهو المؤنسة في قبور قائلها في الدنيا فهي الونيس لهم في أول منازل الآخرة وهو القبر في ظلمته ووحشته ، وبها يسعد قائلها في الدنيا والآخرة .
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
(قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ. قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، قَالَ: كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ. قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ) أخرجه النسائي وابن حبان
ففي الحديث الشريف بيان تذكرة إلى سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب من رب العالمين شيئاً يخصه به عن عباده جميعاً وقال الله عز وجل (لا إله إلا الله) وأبى سيدنا موسى عليه السلام فقال له الله عز وجل إنها لتزن السموات السبع ومن فيهن والأرضين السبع .
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق : أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء) وفي رواية **(أدخله الله الجنة على ما كان من عمل)**
ففي الحديث الشريف بيان فضل من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسوله وأن عيسى عبد الله وبان أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ... أدخله الله عز وجل الجنة .
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(جددوا إيمانكم ، قيل : يا رسول الله ، وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : أكثروا من قول : لا إله إلا الله)
ففي الحديث الشريف توجيه نبوي بكثرة قول لا إله إلا الله ، فيها يجدد الإيمان ويسعد بقولها الإنسان في الدنيا والآخرة .

أدبيات الأدب النبوي عن المساجد

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغاً عن المولى عز وجل في حديث نبوي شريف :

(إن بيوتي في الأرض المساجد ، وزواري فيها عمارها ، فطوبى لمن تطهر في بيته ، وزارني في بيتي ، وحق على المزور أن يكرم زائره)

ففي الحديث الشريف تبليغ عن رب العالمين بأن بيوت الله عز وجل في الأرض المساجد وزوار الله عز وجل هم عمارها فطوبى أي هنيئاً لمن تطهر في بيته وزار بيت من بيوت الله ولذا كان حق على الله عز وجل وهو المزور أن يكرم زائره وهو المصلي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح) متفق عليه

ففي الحديث الشريف دعوة إيمانية طيبة بأن من ذهب إلى المسجد وعاد أعد الله عز وجل له في الجنة مكانة ومنزلة كلما ذهب وعاد من وإلى المسجد

وعن أبي بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) رواه أبو داود والترمذي

ففي الحديث الشريف تهنئة طيبة من رسول رب العالمين بأن يبشر قاصدي بيت الله عز وجل وهو المسجد في صلاة الفجر بالنور التام يوم القيامة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته أحداها تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف دعوة طيبة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء والذهاب إلى المساجد فإن كل خطوة بحسنة وتمحو سيئة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط) رواه مسلم

ففي الحديث الشريف توجيه طيب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يريد أن يمحو الله عنه خطاياه ويرفع درجته ، وذلك بالوضوء الحسن سواء في شدة برد أو شدة ألم وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك هو الاعتصام بشرع الله عز وجل ومنهجه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفا ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحطت عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث ، تقول : اللهم صلي عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة) متفق عليه

ففي الحديث الشريف بيان فضل صلاة الجماعة في تزيد وتضعف عن صلاته المرء في بيته ، والملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وتول وتدعوا الملائكة له بالرحمة والمغفرة له ، والمرء في صلاة ما انتظر الصلاة . في مصلاه الذي هو فيه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قيل يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : المساجد ، قيل : ما الرتع : قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) رواه الترمذي

ففي الحديث الشريف بيان قدر ومكانة بيوت الله وهي المساجد فقد قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رياض الجنة .

أدبيات الأدب النبوي عن أسعد الناس

فقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال - وصف الدنيا - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
(الدنيا دار بلاء ، ومنزلة بلغة وعناء ، قد نزعت عنها نفوس السعداء ، وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء ، فأسعد الناس بها أرغبهم عنها ، وأشقاهم بها أرغبهم فيها ، فهي الغاشّة لمن استنصحها ، والمغوية لمن أطاعها ، والفائز من أعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبد اتّقى فيها ربّه ، وقدّم توبته وغلب شهوته ، من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة فلا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ، ثم يحشر إما إلى جنة يدوم نعيمها ، أو إلى نار لا ينفد عذابها)
ففي الحديث الشريف توعية وتبليغ طيب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من أسعد الناس فأسعد الناس الذين لا يرغبون في الدنيا والبعيدين عنها وعن مغرياتها وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (الدنيا دار بلاء ، ومنزلة بلغة وعناء ، قد نزعت عنها نفوس السعداء ...) فالمتذوق لمعاني كلمات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعر بالمعاني الجميلة والكلمات والتصويرات البليغة وأدبيات صياغة حسن وإخراج الكلمات فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أدبيات الأدب النبوي عن رياض الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قيل : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : المساجد ، قيل : وما الرتع ؟ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر)
رواه الترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ : وهو من غرابة حسن الإسناد
ففي الحديث الشريف قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا) وسأله صحابته صلى الله عليه وسلم فقال لهم رياض الجنة المساجد والرتع : قول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)
ففي الحديث الشريف قول طيب وتبليغ من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن ما بين بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره الشريف وذلك في المسجد النبوي بالمدينة المنورة فبين بيته صلى الله عليه وسلم ومنبره الشريف روضة من رياض الجنة فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(اللهم ارزقنا رضاك وحبك ورضا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وحب من يحبك ويحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا ربنا تقبل منا عملنا هذا البسيط وأغفر وأرحم والدينا وأخواننا وأخواتنا المسلمين جميعاً يا رب العالمين يا رب وارزقنا القول والعمل والعقل الطيب الصالح وارزقنا التوفيق والنجاح في الأمور كلها يا رب العالمين ويا حي يا قيوم برحمتك يا ربنا نستعين أصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين يا رب العالمين يا رب والحمد الله رب العالمين وصلاة وسلاماً على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تم بحمد الله عز وجل الانتهاء من ذلك الكتاب البسيط في التاسع عشر من شهر ذي الحجة للعام الهجري ١٤٣٨ .
ونسألكم دعاء طيب لكل من ساهم وشارك في إنهاء ذلك الكتاب البسيط وكل من ساهم وساعد في نشره .

موضوعات فهرسة الكتاب

من أدبيات الأدب النبوي في (العلم)	١
أدبيات الأدب النبوي عن القرآن الكريم	٢
أدبيات الأدب النبوي في العبادة	٣
أدبيات الأدب النبوي في رحمته بأمته صلى الله عليه وسلم	٤
أدبيات الأدب النبوي عن التواضع .	٥
أدبيات الأدب النبوي عن فضائل السجود لله عز وجل	٦
أدبيات الأدب النبوي في حمد الله	٦
أدبيات الأدب النبوي عن حسن الخلق	٧
أدبيات الأدب النبوي حب الصلاة في المساجد	٨
أدبيات الأدب النبوي عن الصوم	٩
أدبيات الأدب النبوي عن التوحيد بالله عز وجل	١٠
أدبيات الأدب النبوي عن التسبيح	١١
أدبيات الأدب النبوي عن الدعاء	١٢
أدبيات الأدب النبوي من فضل وقدر يوم الجمعة	١٣
أدبيات الأدب النبوي عن الأتقياء	١٤
أدبيات الأدب النبوي عن العلماء	١٥
أدبيات الأدب النبوي عن الجود والكرم	١٦
أدبيات الأدب النبوي عن تحية الإسلام السلام	١٧
أدبيات الأدب النبوي عن الأمانة	١٨
أدبيات الأدب النبوي عن فضل قيام الليل	١٩
أدبيات الأدب النبوي عن الأيام والليالي الفاضلة	٢١
أدبيات الأدب النبوي عن أجمل الأدعية التي دعا بها سيدنا وحبيبنا	٢٢
أدبيات الأدب النبوي عن الرحمة بالحيوان	٢٢
أدبيات الأدب النبوي عن التوكل	٢٤
أدبيات الأدب النبوي عن النفس	٢٥
أدبيات الأدب النبوي عن التعاون والمشاركة والدعاء الصالح للناس جميعًا	٢٦
أدبيات الأدب النبوي عن الاستعانة بالله عز وجل	٢٨

أدبيات الأدب النبوي عن الإخاء	٢٩
أدبيات الأدب النبوي عن إجابة الدعوة	٣١
أدبيات الأدب النبوي عن ستر وعون عباد الله سبحانه	٣٢
أدبيات الأدب النبوي عن اتقاء الدنيا	٣٣
أدبيات الأدب النبوي عن حب الله عز وجل لعباده	٣٦
أدبيات الأدب النبوي عن الزوجة الصالحة	٣٦
أدبيات الأدب النبوي عن القرآن الكريم	٣٧
أدبيات الأدب النبوي عن غض البصر	٣٧
أدبيات الأدب النبوي عن من الغنى الحق	٣٨
أدبيات الأدب النبوي عن نعيم الجنة	٤٠
أدبيات الأدب النبوي عن العمل	٤١
أدبيات الأدب النبوي عن الإيمان اليقيني بالله عز وجل وحبه لعباده	٤٢
أدبيات الأدب النبوي عن التغذية السليمة وصحة الإنسان	٤٣
أدبيات الأدب النبوي عن الظلم ونصرة المظلوم	٤٤
أدبيات الأدب النبوي عن حب الخير	٤٥
أدبيات الأدب النبوي عن الإحسان	٤٧
أدبيات الأدب النبوي عن اليتيم والمساكين	٤٨
أدبيات الأدب النبوي عن الإمارة	٥٠
أدبيات الأدب النبوي عن السكينة والوقار	٥١
أدبيات الأدب النبوي عن السنن النبوية	٥٢
أدبيات الأدب النبوي عن حب المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوي الشريف	٥٣
أدبيات الأدب النبوي عن من المجاهد في سبيل الله	٥٤
أدبيات الأدب النبوي عن فضل سورة البقرة	٥٥
أدبيات الأدب النبوي عن وصايا خصال الخير	٥٦
أدبيات الأدب النبوي عن (لا إله إلا الله)	٥٩
أدبيات الأدب النبوي عن المساجد	٦٠
أدبيات الأدب النبوي عن أسعد الناس	٦١
أدبيات الأدب النبوي عن رياض الجنة	٦١

هذا الكتاب منشور في